مشكاة النور

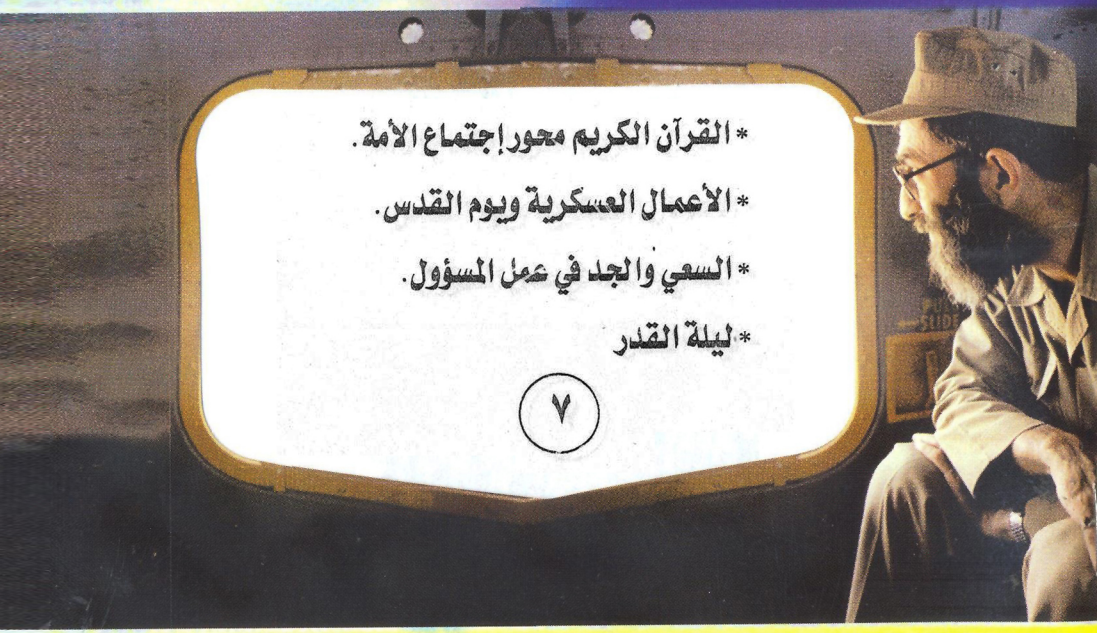

* القرآن الكريم محور إجتماع الأمة.
* الأعمال العسكرية ويوم القدس.
* السعي والجد في عمل المسؤول.
* ليلة القدر

٧

شذرات نورانيّة من كلمات القائد (دام ظِلّه)

❖ القرآن الكريم محور إجتماع الأمة

❖ الأعمال العسكرية ويوم القدس

❖ السعي والجد في عمل المسؤول

❖ ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الآيات التي تتحدث عن يوم القيامة تحدث هزة عنيفة في كيان الإنسان

إعداد مركز نون للتأليف والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

وتتكرر المشاهد النورانية بكلمات الولي الفقيه وفي أشهر النور كانت اللقاءات المباركة تتكرر، وتزهو المجالس بالعطاءات الفياضّة والإرشادات الحكيمة...

فقد لفت القائد إلى ضرورة اجتماع الأمة تحت تعاليم القرآن ليكون القرآن هو الدليل والمرشد في هذا السبيل، حيث يقول: "ينبغي أن يكون القرآن محور إجتماع الأمة الإسلامية وجميع الأمم الإسلامية، فلو أننا كأمة إسلامية عظمى جعلنا من المفاهيم القرآنية وتعاليم القرآن محوراً لاجتماعنا لتغيّر وضع العالم، ووضع الأمة الإسلامية".

وعليه، فإن في الرجوع إلى الإرشادات الإلهية والقيادة الحكيمة إنعاشاً للأمة وإحياءاً لها.

أسلوب قراءة القرآن الكريم[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

نشكر الله تعالى على توفيقه إيانا للحضور مرّة أخرى في هذا الحفل القرآني المنير، ومجالسة الشباب من القرّاء الأكفاء.

لقد افتتحنا بحمد الله شهر رمضان المبارك من هذا العام وبعض الأعوام السابقة بمثل هذا الاجتماع القرآني البديع والمهم، وتتجلى أهمية هذا الاجتماع في كون الأخوة الذين يتلون القرآن فيه، يتحلون بكفاءة عالية، لو توفرت لها الامكانات بشكل كامل، لغدا بلدنا في قمّة التلاوة القرآنية في العالم الإسلامي، حيث الأصوات عذبة، والتعليم جيد، والاستعداد ممتاز . وهذه نعم كبيرة . سوى انه لا بد من بذل مجهود اكبر في تنمية هذه الطاقات الشابة.

لقد قلنا مراراً: إن تلاوة القرآن بنحو ممتاز وصوت جميل ولحن بديع وصحيح، من الأسباب التي تعمل على تشجيع الناس

[1] طهران، لقاء القائد بقرّاء القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك، 1 رمضان 1425 هـ ق.

في الإقبال على القرآن بقلوبهم وأرواحهم وأفكارهم، وهذا لا يُعدُّ تسلية أو عملاً زائداً، بل أدركنا ما نقوم به بعلمنا أنه نشاط منطقي وراسخ في إشاعة فهم القرآن ومعرفته، وإني إنما أتوجه بهذا الكلام إليكم أيها القراء الأعزاء بوصفكم جمعياً من المتعلّقين والمتمسكين بالقرآن تلاوة ونغمة، كي تضاعفوا من نشاطكم في هذا المجال وترسخوا دعائمه، وطبعاً من خلال سماعي لتلاوتكم في هذا اليوم أدركت إنها غدت أفضل مما كانت عليه في العام المنصرم، مما يدل على إننا في حالة تقدم.

وطبعاً أن هذا النشاط كغيره من النشاطات، متوقف على شروط، فلا بد من استلهام دقائق هذا الفن من الأساتذة، فان التربية الذاتية والتلقائية تؤدّي إلى هدر الطاقات والقابليّات، فلا بدَّ من مراعاة جميع الجوانب من القراءة الصحيحة . وبحمد الله فقد أضحى التجويد جيداً عند شبابنا، وان الدقة الموجودة في ذلك عند شبابنا لا أجدها أحياناً حتى عند المصريين من القراء الثانويين . والأصوات، وهي جيدة جدّاً بين أبنائنا.

والإشكال الكبير في تلاوتنا . وهو آخذ بالزوال ولله الحمد . عدم التفات القارئ إلى مضمون ما يقرأ من الآيات، فإنكم لو تدبّرتم في معنى الآية التي تتلونها، فان هذا التدبر سيترك آثاره في أسلوب

قراءتها، وطريقة تقطيعها، بل تؤثر على اللحن والصوت والنغمة وحتى على حركاتكم الظاهرية، ومن ثم تترك تأثيرها على المستمع والمخاطب، ونظير ذلك نجده في قراءة الأشعار والمراثي. ولذلك نجد تلاوة المصريين أوقع لحناً وأعذب نغمة، وذلك لمراعاتهم هذا الجانب، فلا بد من الالتفات إلى ذلك، ولا بدَّ من مراعاة الوقف والابتداء وما شاكل ذلك لوقوعه مؤثراً أيضاً.

ومما لاحظته في هذا الاجتماع ويعد من حسناته، عدم الإصرار على قراءة الآية بنَفَس طويل دون انقطاع، وهذا شيء جيد، فلا ينبغي للقارئ أن يثبت أن نفَسَه طويل، فان النفس الطويل إنما يقع نافعاً في المورد الذي يؤدي فيه قطع الآية إلى اختلال معناها: فان لم يكن النفس طويلاً واجه عقبة في مثل هذا المورد، ولكن مع ذلك يمكن التغلب على هذه المشكلة، حيث نشاهد بين القراء المصريين من الدرجة الأولى من لا يمتلك نفساً طويلاً منهم، من قبيل عبد الفتاح أو غيره، دون أن يعد ذلك عيباً فيه، حيث يتكمن هذا القارئ بمهارته الخاصة من تقطيع الآية بما يتيح له نفسه ومتابعتها بشكل لا يترك لدى المستمع أدنى إحساس بوجود قطع في غير محله، وهكذا الأمر بالنسبة إلى اكثر القدماء من القرّاء، بيد أن الجدد منهم والذين يأتون إلى إيران قد ابتلى اغلبهم بهذه

الظاهرة، فتراه يكابد ويتعرق ويبذل مجهوداً كبيراً دون أن يتوقف! مع أن هذا لا يعد حسناً إلا في مورده، فعليكم من من خلال الوقف عليها أو تكرارها، أو ايصال المعنى من خلال كلمة واحدة، فلا بد من مراعاة جميع ذلك.

ومن بين مسائل التلاوة، مسألة موسيقى وأنغامها الصحيحة، والتي لا بدَّ من أدائها بشكل صحيح، وهي مسألة مهمّة جدّاً، ولها أساليبها وطرقها المخصوصة، وقد وجدت طبعاً إنها تحسَّنت حالياً بين قرائنا، فلم تكن كذلك سابقاً، فلا بد من تعلم الألحان والأنغام القرآنية، وطبعاً إن أغلبها ذوقي، تابع لذوق القارئ نفسه، بمعنى أن القارئ حتى إذا لم يدرس النغمات والألحان، يدرك بذوقه السليم ما ينبغي عليه فعله في هذا المجال، حيث يؤدي به ذوقه إلى أداء اللحن الصحيح والمناسب.

والأفضل لكم أن تتجنبوا التقليد والمحاكاة في هذا المجال.

اللهم أسألك بحق محمد وآل محمد أن تحينا بالقرآن وتحشرنا مع القرآن، وأن تخصنا بفهم القرآن، وأن لا تفرق بيننا وبين القرآن، وأن تشملنا بأدعية بقية الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القرآن الكريم محور اجتماع الأمة الإسلامية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لاجتماع بديع، وقد استمتعنا بتلاوة القرآن الكريم وتصاعد نغماته المباركة في اجتماعنا هذا، حقاً إن القلوب لتطمئن بسماع آيات الكتاب الحكيم.

كما أن لاجتماعكم وحفلكم هذا جهة نموذجية ترمز إلى شيء مهم، وهو أن القرآن ينبغي أن يكون محور اجتماع الأمة الإسلامية وجميع الأمم الإسلامية، فلو إننا كأمة إسلامية عظمى جعلنا من المفاهيم القرآنية وتعاليم القرآن لاجتماعنا لتغير وضع العالم ووضع الأمة الإسلامية.

تدبروا ما حولكم تدركوا أن أعداء الإسلام قد أثاروا حرباً شاملة واسعة على الأمة الإسلامية جمعاء وليس على جزء منها، وان لهذه الحرب أبعاداً اقتصادية وسياسية وثقافية وعسكرية وأمنية، كما انها تحتوي على جميع وسائل الإعلام المتطور حالياً.

[1] طهران، الدورية الحادية والعشرين لمسابقات القرآن الكريم العالمية، الزمان والمكان: 30 رجب 1425 هـ. ق

فإن ما ترونه حالياً في فلسطين أو العراق أو أفغانستان، ليس مواجهة لشعب بخصوصه، فإنهم في إثارتهم الحرب في فلسطين مثلاً، إنما يحاربون الوجود الإسلامي في هذه المنطقة، وإنهم بدعمهم للكيان الصهيوني بكل ما أوتوا من قوة إنما يريدون تعريض اتحاد العالم الإسلامي وقدرته إلى عقبة كأداء. وان فلسطين تعد إحدى ثغرات اجتياح العالم الإسلامي، والثغرة الأخرى حالياً هي العراق.

إن المشكلة الأساسية التي تواجه الاستكبار هي العالم الإسلامي، ولذلك يحاولون القضاء على دعامة العالم الإسلامي البالغ عدده مليار مسلم ويضم في أراضيه حجماً عظيماً من المصادر المالية والطبيعية التي تمس الحاجة إليها حالياً، كما أخذ مؤخراً يتمتع بروح الحركة واليقظة الإسلامية.

فعلى العالم الإسلامي أن يفكر في الحفاظ على الكيان الإسلامي وإعزاز الأمة الإسلامية، وذلك عن طريق التمسك بتعاليم القرآن ومفاهيمه، وإن تلاوة القرآن يا إخوتي تعد الخطوة الأولى وليست الأخيرة.

فلا بد من فهم القرآن ثم جعل مفاهيمه نصب العين تطبيقاً لها على حياتنا كي لا نميل عن الصراط المستقيم، والوقوع

تارة في بؤرة الشيوعية، وفي فخ الإمبرالية تارة أخرى، فإننا إذا تعلَّمنا القرآن لم يعد بإمكان الآخرين أن يخدعونا بزبارج الاشتراكية أو الرأسمالية، لأن الخط الواضح للقرآن هو الذي يعمل على هدايتنا، ومن ثم تنفيذ هذه المفاهيم وتطبيقها على واقع الحياة.

وطبعاً فأنني شديد التعلق بأبطال القرآن، لأنهم يجسِّدون لنا المفاهيم القرآنية، فان التلاوة الجيدة والحسنة التي نشجع عليها تقوم على تجسيد المعاني القرآنية، إنكم لاحظتم طريقة تلاوة ضيفنا الأستاذ أحمد محمد عامر، فان قراءة القرآن بصوت جميل ونغمة عذبة مع التدبر في معانيه تعمل على تجسيد مفاهيم القرآن، وتقرب الفرد من العمل والمعرفة القرآنية.

وبحمد لله فقد كان تقدم شبابنا جيداً، وما هذا الا ببركة الثورة، ونحن نشكر الله على ذلك، ففي السابق كان القرآن مهجوراً في بلادنا، فلم يكن هناك نشاط قرآني إلا في زاوية من زوايا طهران أو مشهد المقدسة، حيث يظهر مثل السيد مولائي من عشاق القرآن فيبذل جهده في عقد الجلسات المتتالية، ليتمكن بعد سنوات متمادية من تربية بضعة طلاب تربية قرآنية.

وقد كان هؤلاء الأفراد في غربة، ولا تظهر أصداؤهم على شاشة التلفاز، فقد كان القرآن في عهد الطاغوت متهماً، ولذلك نشكر الله على حكومة الإسلام التي جعلت من القرآن وتلاوته مصدر فخر في بلادنا، وقد وهبنا الله منحة إدخال القرآن في حياتنا وأرواحنا وعلى ألسنتنا.

اشكر الإخوة الناشطين في الأوقاف ومختلف المؤسسات ذات الشأن بالمسائل القرآنية الذين يمهدون لهذه الإجتماعات، وكذلك اشكر أساتذة القرآن الذين يعلمون الشبيبة، كما اشكر الشباب الذين يتعلمون القرآن.

وبحمد الله فان الاصوات جيدة وكذلك الكفاءات، إلا إنني أكرر مرة أخرى على قراء القرآن أن يتعرفوا على مفاهيم القرآن وان يفهموا ما يقرؤون، فان ذلك يساعد على تحسين تلاوتهم.

اللهم أحينا بحياة القرآن، واجعل حياتنا حياة قرآنية، واحشرنا في القبر والبرزخ والقيامة مع القرآن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأعمال العسكرية بين الثقافتين المادية والإسلامية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك لكم أيها الشباب الأعزاء هذا التخرج، ولأسركم ، ولجيش الجمهورية الإسلامية في إيران، كما أشكر الأساتذة والمدراء والقادة الذين أتاحوا لنا هذه الفرصة.

اجد في نفسي إصراراً على الاشتراك والحضور في احتفال تخرُّج الضبَّاط الشباب من الكلية العسكرية في كل عام، وما ذلك إلا لأجل إحياء مكانة العلم والبطولة والإيمان العسكري، وهو ما يكتبه جمع من خيرة الشباب في هذه المؤسَّات العلميَّة والتحقيقيَّة، كي يجعلوا منه أساساً لجهودهم في الأعوام الطويلة، حيث سيبرز من بينكم القادة الكبار وعباقرة الفنون الحربية، ومن بمكنهم إنقاذ البلاد في المواقع الحساسة ومكامن الخطر.

[1] طهران، حفل تخرج ضباط الكلية العسكرية في جيش الجمهورية الإيرانية، 27 شعبان 1425 هـ. ق.

هناك اختلاف بين الأعمال العسكرية في الثقافة المادية، وبينها في الثقافة الإسلامية، حيث إنها لا تعني في المنظار المادي سوى العنف والقسوة والطاعة العمياء، وإنها أداة بيد الطامعين.. في حين أن العمليات العسكرية في المنظار الإسلامي تختلف عن ذلك تمام الاختلاف حيث أنها تجسيد للمفاهيم الإنسانية، ودفاع عن القيم الصالحة مصحوب بالوعي والمعرفة، وهذا الدفاع يعني حمل الأرواح على الأكف وترويض النفس على التضحية والفداء، وأن هذا الدفاع إنما يكون من أجل أسمى القيم الإنسانية والإلهية، إلا وهو استقلال الشعوب ورفعتها، واحتفاظها بهويتها وشخصيّتها الذاتية والدينية، ولذا يُعدُّ العسكري في المنظار الإسلامي (مجاهداً)، فان الجهاد مأخوذ من بذل الجهد والسعي في سبيل القيم العليا، ومن هنا جاء في الحديث: " ان الجهاد باب من أبواب الجنة".

انظروا إلى مظاهر العمليات العسكرية المادية التي تدور حالياً في العراق، حيث يتواجد مضافاً إلى الجيوش الأمريكية والبريطانية عشرات الآلاف من المأجورين، وليس لهم من دافع في ارتداء الزيّ العسكري سوى المطامع المادية، فتراهم يحصدون الأطفال والشيوخ والنساء والعزل وينتهكون الحرمات دون ان يمنعهم مانع او يحول دونهم وازع... وإذا زهقت في صفوفهم روح

كانت بمثابة حيوان نافق ليس له من مصير سوى أن يرمى في المزبلة، دون أن يخلف موته مأثرة يتحدث بها الناس.

وبخلافه ذلك الإنسان الذي يقاتل من أجل الدفاع عن الشعب والبلاد والعدل والحقيقة، والصمود في وجه المعتدين والمتجبرين، والوقوف أمام القوى العظمى في العالم، حيث أنه يقاتل من أجل القيم، واذا جهله الناس ومات مجهولاً، أشارت له ملائكة الله واخذ بعضها يعرف بعضها بوجوده حياً بينها، حيث انه لا يعتريه الموت والفناء أبداً، ﴿**ولا تَحسبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سبيلِ اللهِ أمواتاً بل أحياءُ عندَ ربِّهِم يُرزقُون**﴾[1].

وإذا ترسَّخت هذه النفسيّة لدى جيش من الجيوش استحال التغلب عليه ودحره، وقد شاهدتم كيف تمكن عدد قليل من الشباب الذين لم يكن لهم من سلاح سوى الإيمان من القيام في لبنان بعمل عجزت عنه جميع الجيوش العربية برغم ما تمتلكه من السلاح المتطور، حيث تغلَّب هؤلاء الشباب على جيش إسرائيل المدجج بالسلاح وأنواع الأجهزة المعقدة ووصم جبينه بالخزي والعار، وهذا هو السر في انتصار المؤمنين عبر التاريخ الإسلامي.

[1] آل عمران، الآية: 169

فالإيمان وحده ليس كافياً إذا لم يكن مدعوماً بالعمل الصالح، والعمل الصالح يختلف باختلاف المواطن، فحينما يتعرَّض الشعب إلى الخطر يتجسد العمل الصالح في قيام بعض الصالحين بوجه المعتدين، وان يعدوا لذلك كل ما بوسعهم من العلم والعمل والإبداع والشجاعة، وعندما يمتزج الإيمان بالعمل الصالح ينجو الإنسان من الخسران وتنتصر الشعوب، وعندما يمتزج الإيمان بالعمل الصالح، ينجو الإنسان من الخسران، وتنتصر الشعوب، والشيء الذي كانت تتمتع به إيران الإسلامية ذاتياً هو الإيمان، وهذا ما يخشاه أعداؤنا. وأما غير ذلك فليس سوى الكذب والخديعة، فإنكم أيها الشباب المؤمن حينما تمزجون بين العلم والإيمان والشجاعة والإبداع واغتنام الفرص، وتقومون باستثمار ذلك في ميادين العلم والعمل، ستغدون أفضل ثمار هذا الامتزاج. فحينما تشاهدون الجمهورية الإسلامية قد عرقلت الحركة العسكرية السلطوية في جميع المجالات، ولا تزال بعد مضي ربع قرن أخذة في التقدم والتجذر والاقتدار، فان السر في ذلك راجع إلى العلم والإيمان، فاعملوا على تقوية هذين العنصرين في أنفسكم، فإنكم شباب منتجب قد اختاركم الله للتواجد في هذه البرهة الحساسة من تاريخ هذه البلاد، وهذا من حسن الفرص.

فقد كان من الممكن أن نكون جميعاً في برهة لا يسعنا فيها القيام بأي عمل إيجابي، حيث كان الاستبداد الأسود سائداً في بلادنا وكان يعمل على خدمة أعداء هذه البلاد، فكانت بلادنا تعيش أزمنة مرّة، ولم يكن بإمكان العسكري أن يقوم بواجبه في خدمة بلاده، حيث كان الجندي الإيراني في القوات الجوية، البحرية والبرية وغيرها من المؤسسات العسكرية العليا رازحاً تحت أيدي الأعداء محتقراً ذليلاً، وكان ذوو الرتب الدنيا من الجيوش الأجنبية يقومون بإصدار الأوامر لذوي الرتب العليا في جيش بلادنا. ويتحكمون بمصائرهم ويبادرون إلى إذلالهم، ويسارعون في تحقيرهم! والغيارى لا يطيقون العيش في هذه الظروف، لذا عمد بعض الشرفاء آنذاك إلى الاستقالة من الجيش.

وأما حالياً فإنكم تدركون وتشعرون وتشاهدون بأعينكم ان بلادكم وشعبكم برغم ما يبذله الأعداء قد سدّ الطريق بوجه نفوذ الأجانب تماماً، فاننا لم نجز وسوف لا نجيز . بإذن الله . لمخالب الأعداء أن تعبث في مصائرنا ومقدرات بلادنا، فقد وقفنا بوجه الأعداء وتوكلنا على الله، ونحن على ثقة من أنفسنا، ويقين من شعبنا، وإننا نزهو بعظمة شعبنا، ونفخر بقدرات شبابنا، ونعلم

أن هؤلاء الشباب وهذه الأمة الكبيرة برجالها ونسائها الغيارى والمؤمنين يسدُّون الطريق بوجه الأعداء، ويذيقونهم مرارة الاندحار كما أذاقوهم مرارته في المرات السابقة.

إن القتال في صفوف مثل هذا الجيش مدعاة إلى الأفتخار والاعتزاز، ولا يكتفي بذلك على مستوى الألفاظ، بل جسدوا ذلك على المستوى العملي، فليكن كل واحد منكم عسكرياً مؤمناً أي مجاهداً في سبيل الله، وشرط ذلك هو الاستعداد، فجهزوا أنفسكم بما توصل إليه الانسان من العلوم والفنون والتجارب في جميع أقطار العالم، وعلموها للآخرين، واستفيدوا الاستفادة القصوى من تجارب مرحلة الدفاع المقدس، حيث تمكنت القوى الجوية والجيش وقوات الحرس اللجان الشعبية في تلك الحقبة، برغم قلة الامكانات، وفرض الحظر الاقتصادي من الوقوف بوجه جيوش كان في مقدمتها جيوش البعث وصدام، ومن ورائه جميع القوى العسكرية من الشرق والغرب، ودعمه فنياً وعلمياً واستخبارياً وإدارياً، فتمكن شبابنا من الانتصار على هذه الجيوش المعتدية، فاستلهموا العبر والدروس من هذه التجربة، واغتنموا فرصة وجودكم في الجيش.

وأخيراً نحيي ذكرى الشهيد ستاري الذي راقبت عمله عن كثب في تأسيس هذه الكلية وكذلك سائر الشهداء الأعزاء في القوة الجوية والبحرية والبرية وحرس الثورة، والمتطوعين وشهداء مرحلة الدفاع وما قبلها وبعدها، ونسأل الله لهم رفيع الدرجات.

أسأل الله لكم أيها الشباب والضباط الذين ستباشرون مهامكم بجد واجتهاد أن يوفقكم ويحسن عاقبتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اقتدار القوات المسلحة وقوى الأمن الإسلامية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك أسبوع القوى الأمنية، للأخوة المتخرّجين والأساتذة وجميع القادة، وقيادة القوى الأمنية، كما أرجو ان يكون هذا الأسبوع وهذا اليوم وهذا الحفل مباركاً لأبناء شعبنا.

إن الأمن هو شعاركم وواجبكم الأساس، وقد يكون أحياناً أهم من القوت في حياة الناس والمجتمع، قال تعالى في معرض بيان نعمه الكبيرة على المجتمع: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾[2]، فجعل الرخاء والأمن في كفة مقابلة للجوع والخوف.

لقد رفعت القوى الأمنية . بحمد الله . خطوات واسعة في مجال النظم والانضباط والوعي، والتعرف على الأساليب العلمية

[1] طهران، 20 شعبان 1425 هـ، حفل تخريج وتحليف الطلاب في الكلية العسكرية والأمنية.

[2] سورة قريش، الايتان: 3 . 4

والارتباط بالناس وتحديد الأولويات، مما يدعو إلى الغبطة والحبور، ولو نظرنا بواقعية لمسألة العزم والنظم والأمن، لم تكن نتيجة ذلك لهذه القوى سوى الفخر، ولم تحمل إلى الشعب سوى السعادة.

ونحن حالياً نشاهد ظواهر هذه الأسس الأصلية في القوى الأمنية ولله الحمد، وهي برغم عدم كفايتها، بيد أن التقدم الحاصل يدعونا الى التفاؤل والأمل بامكانية مواصلة التكامل والتقدم في هذا المجال.

لقد اثبت شعبنا في مختلف المجالات ولله الحمد أنه شعب منتج وليس عقيماً، وأنه أهل للتقدم على المستوى العلمي والعملي.

إن قواتنا الأمنية حالياً لا يمكن أن تقاس بما كانت عليه في السابق، مما يدل على أننا قد تقدمنا، ويدل أيضاً على تقدمنا أكثر، فعلينا أن ندقق في العثور على مواطن النقص والضعف عندنا، ونسعى إلى التكامل بالتدريج.

إن ما يتوقعه أفراد الشعب من قوى الأمن هو أن تكون قوية ومقتدرة، ذكية ومحنكة، سالمة وأمنية، نشيطة ودائبة، وان تكون متخلفة ومتفهمة، وقد قمتم بإثبات ذلك في كثير من الأحيان، وأريد منكم جميعاً أن تقدروا هذا النجاح، وان تعدوا خدمتكم للناس نعمة من الله عليكم، حيث تسعون في ذلك

وتتعلمون وتعلِّمون، وأن بلدنا حالياً يعد بحمد الله من أكثر البلدان أمناً في العالم. فإن سياسة القوى القائمة على التدخل في شؤون البلدان الأخرى، تؤدي إلى انعدام الأمن، فهل بالامكان مشاهدة بلد تتواجد فيه هذه القوى العظمى دون أن ينعدم الأمن هناك؟!

لذا فان الشعب الإيراني قد عقد العزم بقوة . ومن خلال وعيه وإدراكه لما يجري في العالم . على أن يحول دون تدخل القوى العظمى . وان يحكم إرادته في هذا المجال، وانتم بدوركم تعرفون واجبكم، فقوموا به على أحسن وجه، واغتنموا هذه النعمة، فقد عُرف الشعب الإيراني على المستوى العالمي برفضه الظلم والتجبر والتسلط في العلاقات الدولية، فلا بد أن يُعرف أيضاً بوصفه شعباً بناءً مبدعاً خلاقاً في جميع الميادين، ومنها القوات المسلَّحة، وقوى الأمن الخصوص، وأنكم حالياً تحظون بهذه الفرصة.

نحن سعداء . بحمد الله . إذ نرى مظاهر التقدم في مختلف المجالات، وطبعاً فان مشاهدة الأوضاع المأساوية الجارية على شعوب المنطقة والجوار لشديدة الوطأة على الشعب الإيراني، إنكم تشاهدون حالياً ممارسات القوى الغازية في العراق ضد

الناس، حيث يقومون على إبادتهم جماعياً تحت ذريعة متابعة الإرهابيين، فكيف يكمن توجيه قصف المدن والأحياء العراقية، فهل هذا هو أسلوب مكافحة الإرهاب والإرهابيين؟!

هل أن الأبرياء والعزل من النساء والأطفال الذين يحصدون القصف العشوائي يندرجون تحت قائمة الإرهابيين؟!

هل يؤدي ذلك إلى اجتثاث الإرهاب. أم أنه يشجع عليه؟

إذا لم نقل إن المنظمات الإرهابية المعروفة تعمل في ظل دوائر الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية وإنها لكذلك فلا أقل من القول بان الاعتداء ومنطق القوة والإبادة الجماعية والتجبر، وانتهاك حقوق الشعب في تقرير مصير بلاده، يعمل على حثّ الناس على المقاومة، ويقوي لديهم الميل إلى الإرهاب.

ونظير ذلك يجري حالياً في فلسطين المحتلة، حيث يتم قصف مخيمات المشردين بالمدافع، ويعملون على هدم بيوتهم وتخريب مزارعهم، وتقتيل العشرات من الأطفال والنساء والعزل تحت طائلة البحث عن مناضل فلسطيني واحد!

إن العالم الذي يغض الطرف ويتغاضى عن مثل هذه الجرائم البشعة لا يمكنه أن يدعي الدفاع عن حقوق البشر، ولا

يمكنه أن يرجو النجاة من الإرهاب الآخذ في التصاعد، لأنهم بتغافلهم هذا يعملون على تفاقم الأوضاع.

إن في سلوكية المستكبرين القبيحة دروس وعبر للأحرار في العالم، حيث يتعلمون كيف يمزجون القوى بالأخلاق، والقبضة الحديدية بلين القلب ورحمته، واستخدام القوة ضد المتمردين على إرادة القانون، وخفض جناح الرحمة لمن سواهم.

وإن الشعب الإيراني الشامخ، شعب يميل إلى الصواب وعمل الخير والسلوك القانوني الصحيح، أما المتمردون على القانون فإنهم من القلة بحيث لا يتجاوزون عدد الأصابع، ولا بد أن تكون مواجهة التمرد والإجرام والخلايا المريضة في جسد الأمة السليم مواجهة حازمة... وأما بالنسبة إلى السواد الأعظم من أبناء الشعب المؤمن والمتخلق، فلا بد أن يكون التعامل معهم مفعماً بالرأفة والرحمة.

اللهم وفق هؤلاء الشباب الأعزاء المؤهلين لخدمتك، وارفع من شأن قوى الأمن، وانصر الشعب الإيراني في مختلف الميادين والمجالات، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السعي والجد في عمل المسؤول[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وآله الأطيبين الأطهرين المنتجبين سيما بقية الله في الأرضين، قال الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ** ﴾[2].

أنه لاجتماع مهم وفريد، حيث أرى أكثر المسؤولين البارزين في الجمهورية الإسلامية والنواب وأعضاء الدولة والمدراء، وهو اجتماع يسوده الودّ والتآخي، وقد تطرق سماحة السيد خاتمي إلى أمور في غاية الأهمية، كما إنني سأتطرق إلى ذكر بعض الأمور والغرض أن نستفيد من أجواء شهر رمضان

[1] طهران، 12 رمضان، 1425 كلمة لقاء قائد الثورة بأعضاء الدولة في شهر رمضان المبارك.

[2] سورة محمد، الأية: 33

المبارك لتأليف القلوب والاستفادة القصوى من هذه الفرصة للمضي قدماً بعزم وإرادة ووعي.

ولكي نستفيد من أجواء هذا الشهر الشريف انقل لكم هذا الحديث الصحيح والمعتبر الوارد عن النبي الأكرم القائل: "الصوم جنّة من النار". وقد تم نقل مضمون هذا الحديث من طرق العامة بألفاظ مختلفة منها: "الصيام جنة العبد المؤمن يوم القيامة كما يقي أحدكم سلاحه في الدنيا".

ما هي خصيصة الصيام حتى يكون غداً "جنة من النار"؟

إن الصيام عبارة عن كف النفس، ونهيها عن الهوى، وهومظهر للصبر على المعاصي والتغلب على الشهوات، ومن هنا جاء في الأحاديث الشريفة تفسير الصبر في قوله تعالى: ﴿ **وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ**﴾[*] بالصيام.

إن مدة الصيام رغم محدوديتها، حيث تستغرق بضعة ساعات من أيام شهر واحد من السنة، الا انها نموذج لمسيرة الإنسان الأساسية، لأن الأهواء النفسية هي الطريق التي تؤدي بالانسان إلى ارتكاب المعاصي، ولا يذهبن بكم التصور إلى أن ما تشتهيه الأنفس والذنوب بالإنسان إلى ارتكاب المعاصي، ولا يذهبن بكم التصور إلى أن ما تشتهيه الأنفس

[*] سورة البقرة، الأية: 45

والذنوب متلازمان ولا يمكن انفكاكهما عن بعضهما، اذ يدخل بعض ما تشتهيه النفس والذنوب متلازمان ولا يمكن انفكاكهما عن بعضهما إذ يدخل بعض ما تشتهيه النفس في الحلال إلا أن إلقاء حبل النفس على الغارب وتركها أسيرة لمشتهياتها هو الذي عبّر عنه أمير المؤمنين بقوله في نهج البلاغة:(حمل عليها أهلها)، فكما يحمل الإنسان على الصعبة التي تقتحم به في المهاوي فان أهواء النفس تقود الإنسان نحو الذنوب.

وهذا المعنى هو الذي ترمي إليه الآية الشريفة التي تقول ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾[1]. فإن اللذة الظاهرية التي تبدو في هذه الحياة الدنيا من أكل مال اليتيم تتجسد على حقيقتها عذابا في الحياة الحقيقية حيث ترتفع الحجب على الإنسان وتمتثل الحقائق أمامه:﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾[2].

فعلينا أن لا نغفل يوم القيامة فانه يوم عظيم يتعين علينا أن نخافه ونخشاه حيث قال تعالى عنه:﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ ﴾[3]

---

[1] سورة النساء، الآية: 10

[2] سورة يونس، الآية: 30

[3] سورة الشورى، الآية: 48

فقد كان مشركو قريش يقولون للرسول: أين هي القيامة التي تخوّفنا منها؟!في حين ان الذين يؤمنون بها مشفقون منها وهذه هي الحقيقة.

فلا بد من الوجل من ذلك اليوم وجعله نصب أعيننا لان يوم القيامة هو اليوم الذي نعرض فيه على الله ﴿ وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا ﴾[4] حيث يمثل الإنسان على حقيقته وسريرته وملكاته النفسية الراسخة أمام الله تعالى وإن الله وإن كان مطّلعا على سريرتنا في هذه الدنيا إلا أن القيامة موضع انعدام جميع الحجب كي نطّلع نحن على حقيقتنا ونقوم بإدانة أنفسنا بأنفسنا حيث لا مجال لإختلاق المعاذير والأكاذيب حيث يغدو اللسان المهذار واللبق في هذه الحياة أبكما اخرسا يوم القيامة ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾[5] وعندها يأتي دور الباطن والملكات وسائر الأعضاء والجوارح فتأخذ بالتكلم والإقرار بما اقترفه الإنسان وأضمره في أنواع الحقد والحسد وسوء الظن ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[6].

---

[4] سورة الكهف، الآية: 48

[5] سورة المرسلات، الآيتان: 35 . 36

[6] سورة يس، الآية: 65.

إنّ الآيات التي تتحدث عن يوم القيامة تحدث هزّة عنيفة في كيان الإنسان واني أقترح أن يقوم كل واحد منا بدراسة هذه الآيات لأننا في أمس الحاجة إليها فمنها ما فيه البشارة ومنها ما فيه وعيد ونذير، وكلا النوعين يؤدّي مفعوله في إحداث تلك الهزّة، حيث تقوم آيات البشارة بحث الإنسان إلى السعي والجد في العمل، وتقوم آيات الوعيد بتأثيرها في بثّ القشعريرة في النفوس وإذابة الجلود: ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴾[1] ولكن هيهات أن تكون له النجاة بعد أعراضه في هذه الدنيا ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى * تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى * وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾[2] يقول الإمام زين العابدين في دعاء أبي حمزة الثمالي في التخويف من يوم القيامة: "ابكي لخروجي عن قبري عرياناً ذليلاً حاملاً ثقلي على ظهري، أنظر مرة عن يميني، وأخرى عن شمالي، إذ الخلائق في شأن غير شأني، لكل امرءٍ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة".

---

[1] سورة المعارج، الآيات: 11 . 14

[2] سورة المعارج، الآيات: 15 . 18

إن أصحاب الوجوه الضاحكة المستبشرة هم الذين تمكنوا من اجتياز الصراط الذي هو عبارة عن قنطرة العبودية والتقوى ﴿ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾[3] فإننا لو تمكنا من اجتياز هذه القنطرة في هذه الحياة الدنيا، سيكون اجتيازنا للصراط الواقع فوق جهنم ايسر بكثير، حيث يجتازه المؤمنون بسرعة البرق ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾[4].

أعزائي...إن هذا الصراط لشديد الحساسية بالنسبة لي ولكم، لكوننا مسؤولين، ولأننا نختلف عن عامة الناس، فإننا لو أخطأنا أو انحرفنا لم يقتصر الضرر في ذلك علينا، وإنما يعم البلاد بأسرها، وإننا لو اتبعنا الهوى في اتخاذ القرارات واتخذنا سبيل مجاملة الأصدقاء ومداهنة الأصحاب على حساب القيم الحقيقية، سنعرض البلاد بأجمعها للخطر، ومن هنا كانت مهمتنا في غاية الصعوبة والخطورة.

---

[3] سورة يس، الآية: 61

[4] سورة الأنبياء، الآيات: 101 .103

فعلينا أن نفكر في جهنم واجتياز هذا الصراط الشاق أكثر من غيرنا، وان مدة مسؤوليتنا مهما طالت لا تخرج عن كونها محدودة ولا تعدو أن تكون متاعاً قليلاً، ولو إنكم اتخذتم سبيل الصبر في هذه المدة ولم تتعجلوا طلب المال من غير حلّه، ولم تتعرضوا لبيت مال المسلمين وامكانات الدولة . وليس هذا بالأمرالشاق . فعندها تكونون مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾[2].

فعلينا أن نراقب أنفسنا وان نخشى جهنم أكثر من غيرنا، فان نار جهنم تهدّد الذين يتحملون مسؤولية أكبر، بشكل أكثر من تهديدها سائر الناس الذين يعيشون في دوائرهم المحدودة والصغيرة.

الشيء الآخر الذي أود إضافته هنا هي مسألة الأبناء، فعليكم أن تهتموا باهليكم، وان تسعوا الى حفظ إيمانهم، وحذار أن تنهجوا سياسة وأسلوباً يؤدي إلى زعزعة الأسس الاعتقادية

---

[1] سورة الأنبياء، الآية:101.

[2] سورة الأنبياء، الآية: 103

لدى ذويكم، فأحياناً يعمل الإنسان على ابعاد ابنه عن الدين والأسس الدينية بفعل ذرب لسانه وخطل اعماله، فيجعل منه شخصاً منحرفاً، ولذلك فاني أخالف الشدة في توجيه الشباب، وفي الوقت نفسه هناك من يعمل من خلال إهمال الولد وتركه وشأنه وفتح الباب له على مصراعيه، وغض الطرف عن أخطائه على إعداد الأرضية لفساده وانحرافه...

ولذا لا بد من اتخاذ سبيل المنطق والأسلوب الصحيح والعطوف في التعامل مع الأبناء ﴿ قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾[3]، إذن الحفاظ على ذويكم واهليكم من جملة وظائفكم ومسؤولياتكم.

ولقد طالما استوقفني قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾[4]، وقد جاء في الحديث: (لتقرّ عيونهم)، فان تمكنت أيها المؤمن من إنشاء طفلك نشأة صالحة، فان الله سبحانه سيقر عينك به يوم القيامة ويجبر نواقصه ويلحقه بك.

---

[3] سورة التحريم،الآية 6.

[4] سورة الطور، الآية 21.

أما بالنسبة إلى مسائل البلاد والعالم فهناك أمور أود التعرض لها، حيث هناك بعض الوقائع الصغيرة والكبيرة في الداخل والخارج من الاختلافات والاعتراضات والطاقة الذرية وغيرها من المسائل.

إننا لو أدركنا موقفنا أمكن أن نجيب عن جميع هذه المسائل، فان السبب وراء هذه الأمور هو أن الشعب الإيراني بثورته أحدث شرخاً في أسس الثقافة والسياسة السائدة في العالم، وجاء بأطروحة جيدة، جعلت القطبين المتناحرين آنذاك يتحدان في مواجهة هذه الأطروحة الجديدة، مما يدل على أن الأطروحة الجديدة التي تمخضت عنها الثورة الإسلامية قد عرضت جهة واحدة تعد قاسماً مشتركاً بين هاتين القّوتين العظميين، وذلك القاسم المشترك هو التجبّر والتسلط، بمعنى أن تكون القوى العظمى هي الآمرة الناهية، وتكون الشعوب الضعيفة خانعة مطيعة، وان تقدم أرضها ومياهها ونفطها ومصادرها ومواقعها الاستراتيجية لتلك القوى عن يد وهي صاغرة، فان فعلت ذلك فيها، وهو ما تفعله كثير من بلدان العالم الثالث، وكما كان سائداً في بلادنا في عهد الطاغوت.

ولا يعني خنوع هذه البلدان إنها كانت تستمع لكل ما تقوله القوى، فقد يحدث اختلاف في وجهات النظر إلا إنها كانت

تستجيب لمطالب تلك القوى، فكانت القوى العظمى تقول: لا بد أن تتم لهم سياسة التعامل مع إسرائيل والصهيونية وبلدان المنطقة، واتخاذ المواقف في الأمم المتحدة فتواجه بالقبول، ثم تبدأ تدريجياً بالتدخل في الشؤون الداخلية فتملي على الحكومات نوعية الحكومة واتخاذ السياسات وإجراء التغييرات التي تنسجم مع إرادة القوى، فلا يكون لتلك الدول من ردٍّ فعل سوى الإذعان.

وهناك نوع آخر من السيطرة إذا قامت فيها دولة في تعريض مصالح القوى للخطر، بادرت تلك القوى إلى الإطاحة بحاكمها الذي لا يتمتع برصيد جماهيري لان تلك القوى العظمى هي التي نصبته وإزاحته بسهولة واستبداله بآخر، وهو ما نشاهد نماذج له في دول العالم ودول الجوار، دون الحاجة إلى تسميتها؛ لأنكم تعرفونها.

إن الشعوب هي التي تصادر حقوقها في النظام الاستعماري، حيث تضيع مصادرها وهويتها وشخصيتها وقيمها وثقافتها، ومن جهة أخرى فان النظام السلطوي آخذ بالاقتدار بفعل آلية الارتباط السريع والإمكانية العسكرية والمادية والإعلامية غيرها، وكلما أوغل الاستعمار في تحكيم وترسيخ سلطته، ازداد

خنوع الدول الأخرى واشتد خضوعها، فجاء نظامنا وعمد إلى قطع هذه الصلة الاستعمارية بين الاستعمار والبلدان المستعمرة.

ولا يمكن النقض بوجود الاستعمار حتى مع قيام النظام الشيوعي في العالم، فلم تكن نتيجة ذلك سوى تقسيم بلدان العالم بين قطبين عظميين كرهاً لا رغبة، فان الاتحاد السوفياتي برغم ادعائه الاشتراكية والعدالة الاجتماعية قد أحدث من الفجائع الفظيعة في أوروبا الشرقية من بولندا والمجر وتشكلسوفاكيا، نظير ما تقوم به حالياً أمريكا في العراق وما قامت به قبل عدة أيام في أفغانستان، فالاستعمار هو الاستعمار، وعليه كان مدار التسلط قائماً حتى بادرت إيران الإسلامية إلى قطع هذا المدار والصلة، وقد استقبل العالم هذه المبادرة بالقبول، وهو ما نشاهد آثاره بوضوح في العالم الإسلامي، وما أحداث فلسطين إلا نموذج من ذلك، فقد خضعت فلسطين لعقود تحت الاحتلال دون أن يكون لهم ردّ فعل، ولكنكم حالياً تشاهدون ما بلغه الشعب الفلسطيني من المقاومة والصمود برغم اشتداد الضغوط، وان تصريحات بعض الدول المجاورة فيما بتعلق بالتوجه إلى الإسلام وتحكيم إرادة الشعوب، تصب في هذه الجهة.

انظروا إلى مقاومة الشعب العراقي، فقد خضع العراقيون لضغوط الحكومة الإنجليزية لسنوات متمادية، ومن ثم للحركات

اليسارية دون أن يكون لهم ردّ فعل، حتى جاءت الصحوة الإسلامية وأيقظت الشعب العراقي، وإذن فقد أعطت هذه البادرة الجديدة مفعولها، وعرضت للبشرية ثقافة وفكراً ومساراً جديداً.

ومن هنا كان منشأ الغيظ الاستعماري وإثارة المشاكل، فما مسألة السلاح الذري سوى ذريعة وتبرير لما يضمرون، بل حتى مخالفتهم للإسلام لا تنصب على الإسلام بما هو إسلام، فقد كانت هناك حكومات تحمل شعار الدين أو تدَّعي التدين، وقد كانت الكنيسة في القرون الماضية تحكم كثيراً من البلدان الغربية وبعض المناطق الأخرى، وكذلك قامت حكومات أدعياء الإسلام في التاريخ، ولا تزال هناك حكومات ترفع شعار الدين، سوى أن النادر في العالم . والذي خلق لنفسه هذه العداوات . هو حكومة القيم الدينية والتأكيد على تحقيق العدالة الاجتماعية، وما نقوله ليس شعاراً بل يمثل حقيقتنا وهويتنا، فإننا إذا لم نسع إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، لغدى وجودنا تافهاً وفارغاً، فعلينا أن نسعى إلى تحقيق العدالة والقيم الإسلامية في المجتمع، وان نخلق من المجتمع، مجتمعاً دينياً واسلامياً.

قد ذكرت قبل سنتين أو ثلاث في اجتماع مثل اجتماعنا هذا: إننا قمنا بثورة إسلامية، ثم أقمنا نظاماً إسلامياً، ثم جاء دور

إقامة الدولة الإسلامية، تليها إقامة بلاد إسلامية، ثم تأتي مرحلة قيام الحضارة الإسلامية العالمية، ونحن حالياً في مرحلة الدولة الإسلامية والبلاد الإسلامية، فان السلطات الثلاث من التنفيذية والقضائية والتشريعية التي تؤلف مجموع الدولة الإسلامية، تتمتع بحصة جيدة من الحقائق والقيم الإسلامية، إلا إنها ليست كافية، وأبدأ بنفسي أولاً.

فعلينا أن نتوجه أكثر نحو الإسلام والإيمان والحياة العلوية، وليس معنى ذلك أن نأتزر بإزار كما كانت هي الحالة السائدة في العصر الذي عاشه علي مثلاً، فان العالم قد تغير، بل لا بد أن نوجد في أنفسنا روح الحياة العلوية من العدالة والتقوى والزهد والعفة والشجاعة في سبيل الله وحبّ الجهاد في سبيله، وعندها سيكون عطاء الجمهورية الإسلامية مضاعفاً.

وطبعاً فان هذا ما يريده أعداؤنا، حيث يثيرون القلاقل، ولكن لا أهمية لذلك، فالذي أراه هو أن أوروبا وأمريكا لا تقلقان بشأن الطاقة الذرية بالنحو الذي تتظاهران به، فإنهم يعلمون إننا لا نسعى إلى امتلاك السلاح الذري، وإنما يهدفون إلى إشغالنا وصرف انتباهنا وانتباه المدراء والمسؤولين في المجلس والدولة والعاملين في السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية، فإننا حتى إذا تجاوزنا هذه المشكلة سيخلقون لنا مشكلة أخرى!

والذي نقوله هنا في هذا الشأن هو إن مبعوثي الجمهورية الإسلامية منهمكون في المحادثات ويتابعون الخطوط الحمراء هو ان لا يسعوا من خلال كلامهم اللامنطقي إلى حمل الشعب الإيراني إلى الاعتقاد بأن الغرب يحظى بالواقعية المنطقية، لان ذلك سيؤدي إلى ترك طاولة المحادثات، فقد أثبتنا طوال السنة الماضية إننا منطقيون، حيث قالوا نريد أن نلمس منكم شفافية، فأجبناهم بأن هناك قرارات عالمية وممثلين عن وكالة الطاقة الذرية فليأتوا وليفتشوا.

ومن هنا فقد سلكنا سبيل المنطق على ذلك تم قبولنا لبعض الأمور، ورفضنا لبعضها الآخر، وإذا كان هناك تهديد قاومناه، لان التهديد دليل على انعدام المنطق.

قالوا: (يجب عليكم إيقاف التخصيب لأمد بعيد الأجل)، فما هو السبب في إيجاب ذلك علينا؟ هل هناك علاقة بين الشفافية وإيقاف التخصيب؟!

إنكم بهذه الترهات ومنطق الاستعمار القديم لا يمكنكم حرمان أمة من حقوقها المشروعة، خصوصاً إذا كانت تلك الأمة هي الأمة الإيرانية، هذه الأمة الحية، وان الكائن الحي كما يتمتع

بالمنطق والحركة والتعامل كذلك بالدفاع والمواجهة عند الاقتضاء.

فإذا اتضح افتقار الأطراف الأوروبية إلى المنطق، فان ذلك سيضطرنا الى ترك اصل الحوار والتعاون مع الجهات التابعة للوكالة وغيرها.

والذي نحتاجه نحن كمسؤولين أن نضاعف من عطائنا من أجل تحقيق الأهداف الإسلامية والقيم وارسائها في المجتمع، وان مؤسساتنا الثقافية والاقتصادية والسياسة والأمنية مسؤولة أيضاً، وعلينا جميعاً ان نقوم بأعباء مسؤولياتنا.

وعليكم أن تعلموا إننا لو قمنا بواجباتنا من خلال استخدام الامكانات المودعة . بحمد الله . في بلادنا وامتنا، مضافاً إلى الاستفادة من تجربتنا، سيكون انتصار الجمهورية الإسلامية وانتصار الحق على الباطل في هذا المجال مضموناً وقطعياً.

فقد تقدمنا تقدماً ملحوظاً طوال ما ينيف على العقدين ابتداءً من السنة الثانية والثالثة من انتصار الثورة إلى يومنا هذا، فحيث كنا نستورد الأسلاك الشائكة، فقد أصبحنا قادرين على تصدير الصواريخ، وإذا كنا نواجه طرقاً مسدودة في مختلف المجالات العلمية فقد أصبح الميدان واسعاً أمامنا في أكثر

المجالات العلمية، وقد أخذت عجلات الآلة العلمية في البلاد بالتحرك قدماً.

كما حصل تقدم كبير في مجالات أخرى ذكرها السيد رئيس الجمهورية في الإحصائيات، هذه هي تجربة الشعب الإيراني في التقدم والتوكل على الله، وعقد العزم على تحقيق القيم الإسلامية والإلهية، وعجم الأحجام في ذلك، وان التخطيط لإجراء هذه الأهداف في مختلف أركان النظام الإسلامي من أولويات وظائفنا.

وأسأل الله أن يكتب النجاح للمسؤولين والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في هذه المجالات، وليعلم الجميع إن البلاد متعطشة إلى بذل الجهود.

اللهم نقسم عليك بمحمد وآل محمد إلا ما جعلت كلامنا حسنة لنا اللهم وفقنا جميعاً إلى العمل بما قلناه، واعز الشعب الإيراني وانصره على أعدائه، ووفق جميع المسؤولين في البلاد إلى التقوى والزهد والورع، واحشر إمامنا وشهداءنا مع محمد وآل محمد"صلى الله عليه وآله وسلم".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير حول خطبة صلاة الجمعة بطهران[1]

أقيمت صلاة الجمعة بطهران والتي صادفت ذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي بإمامة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الحسيني الخامنئي بمشاركة مئات الآلاف من المؤمنين.

نقاط بارزة ذكرها ولي أمر المسلمين آية الله العظمى الإمام القائد الخامنئي في خطبته:

❖ من أسباب عداء الاستكبار للجمهورية:

أشار في خطبة الصلاة إلى الضجة الإعلامية التي تثيرها أميركا وبعض الدول الأخرى حول البرنامج النووي الإيراني، وأكد أن السبب الرئيسي وراء هذه الضجيج والمزاعم الواهية هو ان الجمهورية الإسلامية وبالرغم من المؤامرات والعداء

[1] طهران، الجمعة 5. 11. 2004 م الموافق 21 من شهر رمضان 1425 هـ والتي صادفت ذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي.

المتواصل للقوى المتغطرسة، قد تمكنت من تحقيق انجازات رائعة وستواصل مسيرتها المضيئة بالاعتماد على قدرتها الذاتية والمفعمة بالأمل.

وأوضح سماحة الإمام القائد الخامنئي إن مصالح الشركات الاقتصادية الكبرى هي التي تحدد سياسات قوى الهيمنة العالمية.

وقال الإمام القائد الخامنئي: إن مراكز الهيمنة السياسية والاقتصادية مستعدة لتقديم بعض الإمكانيات إلى الدول الخاضعة لسيطرتها شريطة تبعية الشعوب لها، ولكن عندما يتمسك الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية باستقلالهما الوطني فان هذه المراكز تثير البلبلة.

❖ القضية النووية الإيرانية:

واعتبر سماحة آية الله العظمى الإمام القائد الخامنئي أن تمكّن العلماء الشباب الإيرانيين من الحصول على تقنية إنتاج الوقود النووي واعتبار إيران بأنها إحدى الدول العشر في العالم التي تمتلك هذه التقنية المهمة بأنها أحد الأسباب التي أثارت غضب الأمريكيين وأعداء الشعب الإيراني.

وأضاف سماحة الإمام القائد الخامنئي: إن الجمهورية الإسلامية فضلاً عن أفكارها الجديدة والجذابة في المجالات الصناعية والبنى التحتية وعرض الثقافة الإسلامية الأصلية للشعوب المتلهفة قد حقق إنجازات عديدة، وأن أعداء الشعب الإيراني يحاولون صرف الأنظار عن هذه الإنجازات من خلال توجيه تهمة صنع السلاح النووي إلى إيران.

وبيَّن قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي إستراتيجية إيران في التصدي للأسلحة النووية وقال: كما أعلنا مراراً وبيَّنا وجهة نظرنا الشرعية فإننا لا نسعى إلى إنتاج وتخزين واستخدام السلاح النووي، ونؤمن بان البلد الذي لديه شعب موحد وشباب مؤمن ليس بحاجة إلى سلاح نووي.

❖ من مؤامرات الأعداء:

ودعا سماحة الإمام القائد الخامنئي الشعب والمسؤولين إلى توخي الحذر التام وقال: إن الأعداء يحاولون تحطيم الوحدة الوطنية في البلاد والإيحاء من خلال شعارات ثنائية الحكم أنه يوجد خلاف بين كبار المسؤولين في الدولة. ولكن بالرغم من هذه المحاولات فان رؤساء السلطات الثلاث لديهم رؤية مشتركة، وهذه الحقيقة قد زادت من غضب الأعداء.

❖ يوم القدس العالمي:

واعتبر قائد الثورة الإسلامية الإمام القائد الخامنئي مسيرات يوم القدس يوم الجمعة القادمة بأنها هامة للغاية في الدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم، مؤكداً ان دعم الشعب الإيراني والشعوب المسلمة سيعزز من صمود ومقاومة الشعب الفلسطيني.

❖ استشهاد أمير المؤمنين:

واعتبر سماحة آية الله العظمى الإمام القائد الخامنئي في الخطبة الأولى لصلاة الجمعة، استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي بأنها كارثة وخسارة لتاريخ البشرية مؤكداً إن الإمام علي بين خلال فترة حكمه القصيرة أن المبادئ والقيم الإسلامية قابلة للتطبيق في جميع الظروف.

❖ الوحدة الإسلامية وضرورة اليقظة:

واعتبر قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي، أمير المؤمنين الإمام علي محور وحدة جميع المسلمين وموضع احترامهم، مشيراً إلى الاستثمارات التي تقوم بها بعض الجهات لنشر كتب تسيء إلى السنة والشعية وقال: إن على جميع مسلمين سواء من الشعية والسنة أن يتحلوا باليقظة إزاء

هذه الممارسات الاستفزازية والمثيرة للفرقة، حتى لا يقعوا ضحية لمحاولات الأعداء المبرمجة لإثارة الخلافات الطائفية.

❖ عظمة ليالي القدر:

كما تطرَّق سماحة آية الله العظمى الإمام القائد الخامنئي إلى عظمة ليالي القدر والحضور الواسع للفئات المختلفة وخاصة الشباب في مراسم إحياء هذه الليالي، داعياً أفراد الشعب إلى الاستفادة من فضائل ومعنويات ليالي القدر لتهذيب النفس والابتعاد عن الرذائل الأخلاقية.

وفي ختام الخطبة الثانية ألقى قائد الثورة الإسلامية خطبة باللغة العربية تحدث فيها عن أهمية القضية الفلسطينية ويوم القدس العالمي.

اعرفوا قدر هذه الأيام، واعرفوا أهمية ليالي القدر.

القرآن الكريم يصرّح ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله ربّ العالمين، نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ونؤمن به ونستغفره، ونصلي ونسلم على حبيبه ونجيبه وخيرته في خلقه وحافظ سرّه ومبلغ رسالاته بشير رحمته ونذير نقمته سيّدنا ونبيّنا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الأطيبين الأطهرين المنتجبين المعصومين سّيما بقية الله في الأرضين، وصلّ على أئمة المسلمين وحماة المستضعفين وهداة المؤمنين.

أوصي جميع الأخوة والأخوات الأعزّاء المصلّين أن يغتنموا هذه الساعات والأيام والليالي الثمينة ويغترفوا من هذه البركات الموفورة من الباري تعالى في أيام شهر رمضان ولياليه للمؤمنين، وأوصيهم جميعاً ونفسي بتقوى الله، ومراقبة أقوالهم وأفعالهم، والحذر من الطرق ذات المنزلقات ومواطن شبهة المعاصي التي لا تسطيع النفس الإنسانية اجتيازها باستقامة ويسر وثبات.

الاستغفار أهم الأعمال في شهر رمضان:

هناك أمور ووسائل جعلها الله تعالى لحفظ كيان الإنسانية ولحفظ الإنسان وإيصاله إلى الغاية، وعلى المؤمن أن يتعامل معها برقابة وأن يستفيد منها على صعيد الحياة الفردية والاجتماعية لتعينه على عبور تلك المنزلقات، وأن يحسن استغلال الامكانيات التي وفرها الله للمؤمنين لبلوغ الهدف المنشود، وحسن التصرف والحذر في أمثال هذه الأمور هو ما يسمى بالتقوى.

وكما سمعتم مرات عديدة أن أحد الغايات المهمة من صيام شهر رمضان هي ان تتكون لدينا ملكة التقوى ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. وانا حينما أنظر إلى الأعمال التي سنتها الشريعة المقدسة لشهر رمضان من صوم، وتلاوة كلام الله، وقراءة الأدعية والتوسل بذيل العناية الربانية، واستغفاره تعالى، أشعر أن الاستغفار . بغض النظر عن الصيام الذي يعتبر أمراً واجباً في شهر رمضان . هو العنصر الأكثر أهمية من بين كل تلك الأعمال، إذ يجب علينا أن نطلب المغفرة منه تعالى على ما صدر منّا جهلاً أو قصوراً أو تقصيراً، وقد سبق لي وان تحدثت في العام الماضي في مثل هذه الأيام حول التوبة والاستغفار في شهر رمضان المبارك.

ولا أريد التحدث ثانية عن موضوع الاستغفار بطريقة البحث العقلي أو الروائي، وانما أريد التذكير بمناسبة قرب ليالي القدر المباركة، وهي ليال عزيزة وكريمة، بأن الخطوة الأولى في الاستغفار يا أعزائي ويا أخواني واخواتي، هي طلب المغفرة من الله والعودة إليه، التوبة معناها الأوبة إلى الله، فحيثما كان الإنسان وفي أية مرحلة من الكمال وحتى إذا كان في درجة أمير المؤمنين يبقى أيضاً بحاجة الى الاستغفار، فقد خاطب الله عز وجلّ رسوله بالقول: ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾، و﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾.

أمر الله في القرآن الكريم رسوله مرّات عديدة بالاستغفار، مع أنّ الرسول معصوم؛ لا يذنب ولا يعصي أمر الله، ولكنه مع هذا يأمره بالاستغفار، ولكن مم يستغفر الأولياء والأكابر؟ هذا بحد ذاته موضوع جدير أن يبحث على حدة، استغفارهم من أشياء ليست كذنوبنا؛ لأن أمثال هذه الذنوب لا تصدر عنهم، فالمقام الرفيع والقرب الإلهي قد لا يليق به أحياناً ما هو مباح أو حتى ما هو مستحب بالنسبة لنا . لذلك فهو يستغفر من تلك الأمور استغفاراً جاداً، لا مجرد استغفار شكلي.

لاحظوا كيف يبدأ أمير المؤمنين دعاء كميل . الذي تفيد الروايات بأنه صدر عنه انشاءاً . بعد أن يقسم على الله باسمه

وبقدرته وبعظمته وبصفات جلاله وجماله، ثم يقول: "اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم" وإلى آخر الدعاء. وهكذا أيضاً في دعاء أبي حمزة الثمالي، والأدعية الأخرى. إذا كان هذا شأن الناس الكبار، فما أحوجنا أنا وأنتم للاستغفار.

اياكم أيها المؤمنون وايها الأعزاء، ويا أصحاب القلوب النقية الطاهرة ان تغتروا وتقولوا إننا لم نذنب، كلا اننا غرقى في القصور وفي التقصير "وما قدر أعمالنا في جنب نعمك". وما هو قدر عمل الخير الذي نتصور أننا فعلناه، وما هي أهميته وما نسبته إلى جانب نعم الله وفي مقابل حق شكر لله، فنحن غير قادرين على أداء حق شكره، "لا الذي أحسن استغنى عن عونك"، وهل بالامكان الإنسان الاستغناء عن فضل الله ولطفه في آن من آنائه؟ نحن على الدوام بحاجة للطف لله، ولطفه يأتينا على الدوام "خيرنا الينا نازل" ونحن عاجزون عن شكره. وهذا قصور أو تقصير يستدعي في كل الأحوال طلب المغفرة.

ليلة القدر فرصة سانحة للاستغفار:

ليلة القدر فرصة سانحة للاستغفار وطلب العفو من الله تعالى. فهو طالما قد فتح المجال أمامي وأمامكم لنعود إليه ونطلب منه العفو والمغفرة، فلنفعل ونرجع الى الله فسيأتي يوم يقول

فيه عزّ وجلّ للمجرمين: ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾. لا يأذن لنا . لا سمح لنا . يوم القيامة بالاعتذار. وما دام باب العفو مفتوحاً هنا، وما دام الاستغفار وليعتذر إليه تعالى. وطالما كانت الفرصة سانحة لاسترحام وطلب الرأفة منه بنا والعطف علينا فعلينا بالمسارعة الى مثل هذا العمل، ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ أي في نفس اللحظة التي يتوجه فيها القلب إلى الله ويستحضر ذكره، يتفضل هو عليكم بلطفه ورحمته وبركته، ويمد لكم يده بالبذل والعطاء، علينا أن نفعل ما يؤهلنا لأن نكون مذكورين عند الله تعالى ولا يأتي الخطاب الإلهي ﴿إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾.

هكذا يكون موقف يوم القيامة.

فلنغتنم هذه الفرصة التي حبانا الله اياها للتضرع والبكاء والتوسل إليه، وذرف الدموع الطهارة والمحبة من قلوبنا الدافئة على مآقينا، وإلا فسيحل يوم يقول فيه الله تعالى شأنه للمجرمين: ﴿لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ﴾. هذه الفرصة هي فرصة الحياة. وهي اليوم متاحة أمامنا للعودة إلى الله. ومن أفضل الفرص

على مدار السنة هي جملة أيام، منها أيام شهر رمضان المبارك، وفي شهر رمضان ليلة القدر التي هي واحدة من ليال ثلاثة كما جاء في الرواية التي نقلها المحدّث القميّ بانهم سألوا الإمام عن الليلة التي يرجى فيها ما يرجى، قال: احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، قال: فان لم أقو على كلتيهما؟ قال: ما أيسر ليلتين في ما تطلب.

كان البعض ينظر الى شهر رمضان من أوله إلى آخره على أنه ليلة القدر ويؤدون فيه أعمال ليلة القدر، فلنعرف قدر هذا. الشعب الذي يصافي الله هكذا ويستجير به عن صدق واخلاص، يجيره الله بصدق ولا يصيبه سوء ولا خزي ولا فساد ولا ذلّة، ولا ينصاع لعدو، ولا يبتلى بالخلافات الداخلية. ان ما ينزل على الشعوب من المآسي انما يأتيها من أيديها ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ أي من الغفلة والذنوب والمفاسد التي يقترفونها بأيديهم. ومن يلوذ بالله يقترب خطوة من العصمة ويدنو نحو صيانة نفسه من المعاصي. فعلينا أن نعتصم بالله ونستعين به ونعمل لأجله ونسير في سبيله، ونفوض نفوسنا إليه، ونحلي قلوبنا بذكره.

وحينما تصفوة القلوب وتُحَرَّر من حب الدنيا والتعلق بها والنوازع المادية ولا تكون القلوب رهينة لها، يصبح المجتمع حينذاك مجتمعاً نورانياً ونقياً وطاهراً. ومثل هذا المجتمع يعمل افراده بجد ونشاط ويعمرون دنياهم. طبعاً عدم التعلق بالدنيا لا

يعني عدم اعمارها؛ اعمار الدنيا إذا كان في سبيل الله يدخل ضمن الأعمال الاخروية؛ ان ما ينتهي الى بناء الحياة المادية هو ما أمرنا به الله وهو عمل أخروي أيضاً. وحتى هذه الأعمال أكملها وأفضلها وأحلاها هو ما يقترن بذكر الله.

اعرفوا قدر هذه الأيام، واعرفوا أهمية ليالي القدر. القرآن الكريم ﴿ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾. هذه قيمة كبيرة. وهي الليلة التي تنزل فيها الملائكة وكذلك الروح. وهي الليلة التي وصفها الله بأنها السلام والتحية الإلهية للإنسان. وبمعنى السلم والأمن والصفاء بين الناس وبين القلوب والأرواح والأجساد والمجتمعات.

اعرفوا أهمية هذه الليلة من الناحية المعنوية، وادعوا في ليلة القدر لما فيه صالح البلد وصالح أنفسكم ولما فيه خير المسلمين والبلدان الإسلامية، واطلبوا من الله الحل لمشكلات المسلمين، وادعوا لهداية جميع الناس ولأنفسكم، وادعوا في ليلة القدر لما فيه صالح البلد وصالح أنفسكم ولما فيه خير المسلمين والبلدان الإسلامية، واطلبوا من الله الحل لمشكلات المسلمين، وادعوا لهداية جميع الناس ولأنفسكمن وادعوا لمسؤوليكم ولبلدكم ولأسلافكم، ادعو الله لما تريدون. اعرفوا قدر هذه الساعات وهذه اللحظات، كما واني واسألكم الدعاء في ليالي القدر المباركة.

(الأهداف الإلهية والكفاءة) في النظام الإسلامي[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل كل شيء أرحب بكم، وأشكركم على ما بذلتموه من الجهود في هذين اليومين اللذين استعرضتم فيهما بعض الأمور فيما بينكم، وأبارك لكم حلول شهر شعبان الأغرّ الذي يعد في الحقيقة قنطرة للدخول في ضيافة الله في شهر رمضان المباركن وأرجو أن نختار هذه القنطرة بشكل يؤهلنا للحضور في ضيافة شهر رمضان.

لقد ذكر السادة أموراً تستحق الاهتمام، وقد تم التعرض لمسائل مهمة كما ورد في التقرير الجامع الذي قدمه جناب السيد الأميني، وسوف أتعرض لهذه المسألة أولاً، أتطرق باختصار إلى مسألتين أو ثلاث مسائل أخرى.

[1] طهران: اعضاء مجلس الخبراء، 5 شعبان 1425 هـ. ق، لقاء القائد مع أعضاء مجلس الخبراء.

إن كثيراً من الاشكالات التي ذكرها السادة في كلماتهم تعد من الإشكالات الأساسية، وربما قام المسؤولون والمعنيون بالعمل لحلها باجمعها أو جلها، ولكن رغم ذلك فان الوجود بعض الاشكالات يؤدي الى ظهور هذه الاشتفهامات في الأذهان، فعلى المسؤولين والمعنين أن لا تفتر هممهم في العمل وحسن الإدارة والتخطيط والعمل، برغم الجهود المبذولة انصافاً.

فقد كانت فكرة اقامة الجمهورية الإسلامية، ينظر إليها في أول الأمر بوصفها حلماً بعيد التحقيق، واذا بها . من خلال الجهد والجهاد . تتحول تدريجياً إلى إيمان يحمله أبناء ونخب هذه الأمة العظيمة، ثم تحول هذا الإيمان إلى مطلب مقدس وأخذوا يطالبون بتحقيقه، والتخطيط له على المستوى العملي وفي الواقع الخارجي، فكانت الثورة وكان النشاط لتثبيت اسسها في بداية انتصارها، ثم ادى إلى تدوين الدستور الدائم، للتتحول في نهاية المطاف إلى نموذج واقعي يحتذى.

وغدت برغم الشكوك حقيقة ماثلة، كان تأثيرها في توجيه الأذهان إلى الإسلام أ:ثر من آلاف الكتب والخطب. حيث تجسدت في الواقع الخارجي كنموذج حيّ وملموسن ليس مجرد

نظرية يقوم بالبرهان الفلسفي على اثباتها، وهذا هو الذي يخشاه الاعداء الألداء.

فإنهم وان كانوا يتذرعون في بيان مخاوفهم بوجود الصواريخ والقنابل الذرية، إلا أن الحقيقة غير ذلك، فانهم يخافون الصواريخ وتخصيب الذرة، وإنما يتلخص خوفهم في أن هذا النموذج أخذ يوماً بعد يوم من فرض نفسه على العالم الإسلامي وقد أخذت الذهينات تتقلبه وتتعامل معه بواقعية، في حين انهم كانوا يتصورون ان نظام الجمهورية الإسلامية سينهار وانه لا يقوى على الاستمرار، وانه سيصاب بالعجز العلمي والاقتصادي وغيرهما، واذا بهم يواجهون عكس ذلك، حيث تقدمنا في مجال العلم والاعمار.

إن ما تم إنجازه في هذه البلاد على مختلف الاصعدة يكمنه حقاً أن يغدو نموذجاً، فقد تك أنجاز اعمال كثيرة على مستوى نشر الدين والعلم والتنمية وتفجير الطاقات والبنى التحتية العظيمة الضرورية لإدارة البلاد وإقرار الرفاهية لعامة أفراد الشعب وعلى مختلف الاصعدة، وحتى على مستوى الثقافي والاخلاقي حيث نشاهد الى جانب الانهيارات التي أثارت قلق السادة ولهم الحق في ذلك نمواً عجيباً، فقد ظهر في جيل

الشباب المعاصر طبقة من المحققين والعلماء والفضلاء وبشكل واسع في الجامعات أو الحوزات، وهذه حقائق تشير إلى إمكان استمرار وبقاء وتجذر هذه الظاهرة، وهذا ما يشاهده العالم بأسره.

إن الجمهورية الإسلامية هي وحدها . حسب تعبير الساسة في العالم . التي تقف في وجه النظام السلطوي في العالم والقائم على ركنين هما: المتسلط، والخاضع للتسلط، دون أن يكون هناك ثالث غير الجمهورية الإسلامية. فقد تظهر بعض الدول وتتفوه ببعض العبارات إلا انها لم تتبن سياسة الوقوف بوجه هذا النظام العالمي، في حين اننا نقوم على تخطئة النظام الشيطاني الجاثم على صدر العالم، من خلال اظهار نظام صحيح قائم على العقل ومنسجم مع مطالب الشعوب وهو نظام يعتمد العدل في اقامة العلاقات بين أفراد الناس في الداخل والخارج، وهذا هو الذي أدى إلى تحالف جميع الفراعنة العالم ضدنا.

إلا أننا تجاوزنا الكثير من المنعطفات، حتى انكم تشاهدون حالا ان الجمهورية الإسلامية تقف بشموخ امام جميع هؤلاء الفراعنةوالشياطين، وقد اثبتت جدارتها في الوقوف والصمود، ولو أننا ، وهو ما سأتعرض له فيما بعد التفتنا إلى أنفسنا، وعندنا الى تحسين العمل أكثر وفكرنا بدرجة أكبر– وبذلنا

جهداً لاستطعنا أن نحول دون أن نشاهده حولنا من التبذير والمشاكل.

الأمر الثاني: هو ان أهدافنا واسسنا في النظام الجمهورية الاسلامية أهداف الهية،إلا أن أدواتنا وأساليبنا وأفرادنا للوصول إلى تلك الأهداف، مادية وبشرية، فان الذين يريدون تحقيق تلك الاهداف في بلادنا ليسوا من الصديقين أو الأنبياء والمعصومين والملائكة، وإنما هم من عامة الناس، وعليه لا يبعد احتمال الخطأ الذي يعرضنا لبعض الاشكالات.

لذا فان من أهم واجبات المسؤولين في مختلف الميادين أن يرصدوا أنفسهم على الدوام، وان يحددوا أخطائهم بغية اصلاحها، والاعتبار بها، وان يكون ملاكنا ومعيارنا في الاهداف قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾، ولا يجوز لنا ان نحيد عن أهدافنا قيد شعرة.

وأما بالنسبة إلى الأساليب فلا بد من التكامل والاصلاح والتغيير فيها ورفع الخاطى منها، فتقوم على تغيير الخاطى من أساليبنا وان كنا قد تعودناه، وعلينا أن لا نخلط بين الأهداف والأساليب، فلا بد في الأهداف من الاستقامة، واما الاساليب فلا ضرورة الى الاستقامة على الخاطئ منها لاحتمال الخطأ فيها بهدف الأهداف فإنها لا تقبل الخطأ وعلينا أن نستقيم فيها ولا

ننكص عنها، فان البعض يحدث تغييراً في الأهداف باسم التجدد والاصلاح، في حين ان هذا ليس اصلاحاً وإنما هو تراجع وتخلف، فاننا لو احدثنا تغييرا في اهدافنا على المستوى الثقافي او الاقتصادي أو في مجال الحكومة والسياسة وقربناه الى ما تريده القوى الشيطانية من أحياناً، عد ذلك تخلفاً ورجوعاً الى ما كان سائداً في عصر الطاغوت، حيث كانت الأهداف الدنيونية هي السائدة، وكانت أدواتها فاسدة للغاية وقبيحة وتابعة خانعة.

فعلينا أن لا نرتضي مثل هذه الرجعية بالنسبة إلى أهدافنا الإلهية التي تدعو إلى اعلاء كلمة الله والتوحيد وبناء مجتمع ديني حقيقي تسوده الاحكام الالهية، مع الإلتفات إلى عدم وقوعنا في التشدد والعصبية باسم الثبات والاستقامة فلا نصر على الأساليب الذي أثبتت التجربة ضعفها وخطأها، وعليه فانني مع الاصلاح مئة بالمئة اذا كان في الادوات والأساليب، وأما بالنسبة الى الأهداف فلا بد من الاستقامة فيها.

وما تشاهدونه في الإعلام العالمي من الاصرار على الإصلاح في إيران ناظر إلى إعادة النظر في المباني والأسس التي تدعو إلى إقرار كلمة الله دون أن يكون لها شغل في أخطائنا الاقتصادية أو الثقافية أو الإعلامية وإنما رفع رضا خان شعار

الاصلاح وبرز بوصفه مصلحا ليقتصر اصلاحه على مكافحة الثوابت الدينية والأهداف والمباني في حين أنّ هذا ليس اصلاحا بل هو افساد إذ إن الاصلاح يعني الإبقاء على الأهداف وبيانها بشكل صريح دون اعمال التقية فيها لاننا دولة كبيرة تحظى بدعم جماهيرها واذ ظهر لنا خطأ في أساليبنا أعدنا النظر فيها .وانا بوصفي شخص على علم بمجريات الأمور عن كثب منذ بداية الثورة وحتى يومنا هذا أقول لكم :ان تقدمنا في كافة المجالات كان ناشئا عن ثباتنا واستقامتنا على أهدافنا وقيمنا فان الاستقامة أهم وسيلة لنا في بلوغ أهدافنا وطبعا لا بدّ من الحفاظ على الشجاعة الثورية فان الثورة التي تنكص على عقبيها لأدنى تهديد لا تحظى باحترام الصديق ولا العدو ولا أحد يرحم الشعب الضعيف الخانع.

الأمر الأخير: إن مشروعيتنا رهن بكفاءتنا وقدرتنا على انجاز مسؤوليتنا ولا بدَّ من التأكيد على أن تلك الكفاءة يجب استنادها إلى الضوابط المقررة من الشرع والدستور الدائم واذا زالت الكفاءة زالت الشرعية بتبعها فان ملاك الشرعية هي الضوابط التي تمّ تقريرها فان الولاية مثلا بجميع شعبها وفروعها إنما قامت على تلك الضوابط دون الاشخاص فما دامت تلك الضوابط

محفوظة كانت الشرعية باقية وان زالت تلك الضوابط سواء بالنسبة إلى شخص الولي أو بقية المسؤولين زالت الشرعية بتبعها.

فعلينا أن ننشد الكفاءة لنتمكّن من القيام بمهامنا بالمقدار المعقول فاننا لا نتوقع اجتراح المعجزات ولكننا مع ذلك نتوقع الاعمال الناجحة فان مهمتنا جميعا هي اقامة القسط وإقرار العدل وتربية الأمة وضمان رقيّها المادي والمعنوي وتقدّم البلاد وانقاذها من الحرمان الذي فرض عليها طوال عقود من الحكومات الطاغية والاجنبية فان الكثير من مظاهر الحرمان الموجودة في بلادنا والتي تشاهدون آثارها إنما نشأت بفعل سلسلة طويلة من سلطة الطواغيت والظلمة والمستبدّين والمستأثرين دون هذه الأمة وكان لها تبعات وعواقب . بطبيعة الحال . مستعصية إلا أنها قابلة للحل.

وإنني بعد مضي ربع قرن من الزمن وما أشاهده من حالة البلاد والشعب ازداد ثقة بكفاءة النظام الإسلامي وقدرته على بناء مجتمع صالح قابل للتقدم في جميع الميادين وأعتقد بإمكانية الأخذ بهذه البلاد نحو الرفاه والتقدّم في إطار الدستور شريطة الحفاظ على كفاءتنا في جميع الاختيارات والمناصب.

أسأل الله تعالى في هذا الشهر الشريف الذي (حففته منك بالرحمة والرضوان) والذي(كان رسول الله يدأب في صيامه وقيامه في لياليه وأيامه بخوعاً لك في اكرامه) . أن يوفقنا إلى إكرامه بأن نتقرب بقلوبنا وأرواحنا من أهداف النظام الإسلامي وأن نستفيد من هذا الشهر في الخشوع والذكر والدعاء والتوجه والانقطاع إلى الله ونستعين به ونتوكّل عليه ليكون عونا في جميع أمورنا .

وأسأله تعالى أن يشمل جميع السادة بأدعية الامام الحجة المهدي المنتظر .

والسلام عليكم ورمة الله وبركاته.

القائد وهموم الشباب الجامعيين[1]

لا زال اجتماعنا حتى الآن اجتماعا جديدا وقد استمتعت به حقيقة على الخصوص واني اشاهد ان شبابنا الممتاز وبحمد الله يتمتع بشجاعة الاتكال على رأيه وهذا ما أراه في غاية الأهمية حيث يتمتع الشاب الإيراني والمسلم بالاعتماد على نفسه ويبدي رأيه حول المسائل العامة في البلاد من التعليم العالي والتربية والتعليم ومشاكل جامعته أو غيرها من الجامعات وعلينا أن نعمل على تقوية هذه القابلية إلى جانب الحثّ على طلب العلم وبلوغ القمم العلمية.

أعزتي عليكم ان تعلموا ان الذين سعوا في أول الأمر إلى التقليل من سرعة عجلة العلم والتحقيق في بلادنا ثم بادروا إلى كبحها تماما كانت خطواتهم الأولى القضاء على هذه النفسية في الشخصية الإيرانية وجعل الايراني مفتقرا إلى الفكر والعلم وطريقة

[1] طهران، 20 شعبان 1425 هـ

العيش بل وحتى الألفاظ لبيان مراده وهذا هو الذي يؤدّي بالأمة إلى افتراش المذلّة ..

واني في هذا العالم لأشعر بالغبطة والحبور إذ أرى فيكم هذه الكفاءة والشجاعة كما شاهدت نموّها وتطوّرها في اجتماعاتي السابقة بالشباب .. وطبعاً هناك مسألة دقيقة لا بدّ من الالتفات إليها، وهي أن الثقة بالنفس امتلاك الشجاعة في إفادة ما يخطر في الأذهان لا يعني الشغب والميل إلى الخصومة . مما هو موجود في جبلة الشباب . فانني أرى الشباب في هذه الأعوام الاخيرة . بعكس ذلك . يتمتعون باسلوب المنطق والاستدلال، وقوة الحجة في الاعتراض العلمي، وهذا ما أثمنه بشدة، وان ما ذكرتموه من مسائل كان في غاية الجودة وجديراً بالاهتمام، وقد دونت شيئاً منه، وان شاء الله سيتم استخراج جميع كلماتكم من الاشرطة ويتم اخضاعها للدراسة ... ان بعض المسائل التي ذكرتموها تتعلق بالأمور التنفذية مئة بالمئة، وعلى السادة المدراء الموجودين في اجتماعنا هذا متابعتها، من قبيل الغرامة على المقاطع الزائدة التي يلجأ إليها الطالب، والذي لم استوعب فحواه والمراد منه حتى الآن! أو الارتباط بالنخب الأجانب، فإنها

من الأمور التي تحتاج الى تقنين، وهناك من المسائل ما هو أوسع كأن تقوم الدوائر الحكومية العسكرية التي ذكرها بعض الاخوة، والتي أرى انها محلولة، وليست هناك مشكلة بشأنها ... وأما الشيء الذي لم تذكروه في هذا الاجتماع، وقد تم التعرض له في الاجتماعات السابقة، وتابعته شخصياً، فهو تسهيل أمر دخول المرشحين للاولومبياد والمتفوقين علمياً إلى الجامعات وهنا أرجو من الوزيرين ان يدرسا هذه المسألة، فإن لم يجدا فيها اشكالا، ساعدا على تسهيل ادخال أولئك الذين نالوا بعض الرتب كالرتبة الأولى أو الثانية أو الثالثة، إلى الجامعات .. وهناك من الأمور التي ذكرتموها بحاجة الى دراسة ومتابعة من قبل الدوائر الحكومية، والتي سنوصي ان شاء الله بتفكيكها، وارسال كل واحدة منها إما الى الشورى العليا للثورة الثقافية أو الى الدوائر المعنية... والشيء الوحيد الذي أود التذكير به هو ان بعض ما ذكرتموه من المشاكل يمكن علاجه على الأمد القصير، وبعضها على الأمد البعيد، ولا اشكال في استعراض هذه المشاكل، خصوصاً في مثل

هذا الاجتماع الودّي والحميم والذي يسوده الحب والحنان، وانا شخصياً ارحب به، سوى انه لا بد من الالتفات الى عدم تسميم الأجواء بإشاعة اليأس والقنوط، وأيقنوا يا اعزتي ان كل الأشياء تقوم على الامل اي يجب عليكم جميعاً وعلى المسؤولين في جامعات البلاد، ومختلف المسؤولين في الدوائر الحكومية الذين يعملون في شتى المجالات ومنها ما ذكرتموه، أن يكونوا على أمل تام من أنهم يمكنهم التقدم والوصول إلى الأهداف المنشودة، فلست أرى لليأس وانعدام الامل محلاً من الاعراب ... والذي أرى من المناسب ذكره في الاجتماع . وان بعض الأمور التي كنت قد ازمعت على ذكرها قد كفيتموني ذكرها بتعرضكم لها . هو ان وظيفتكم هي التقدم العلمي ومداومة العقلية العلمية، وهو ما يرغبه الإسلام وحثّ عليه، فعلينا بوصفنا من المسلمين والمؤمنين بالاسلام ان نلتزم العمل العلمي وبلوغ القمم الفردية، وفي مخططاتنا الجماعية، ولا بد من النظر الى هذه الحقيقة بوصفها من الأمور الواجبة علينا.. وطبعاً ان الامر في الغرب وأوروبا مختلف، فان بداية الحركة العلمية في أوروبا المسيحية اقترنت

بنهاية المعرفة الدينية، ذلك أن المعرفة الدينية في الأجواء المسيحية كانت معرفة خرافية ومناهضة للعلم تماماً؛ حيث كان العالم لمجرد توصله الى اكتشاف أو اختراع علمي يتعرض للسجن أو الجلد والحرق، بتهمة السحر أو الهرطقة، وهو ما تشاهدونه في الادب والتاريخ الغربي بوضوح، وقد استمر ذلك طوال قرون، وفي مثل هذه الأجواء يكون من الطبيعي اذا ارتفع العلم ان يهوي ويضمحل نجم المعرفة الدينية.. واما في الاسلام فان الوضع مختلف تماماً، اذ لا معنى لمناهضة الدين للعلم والعقل أساساً، بل لا بد من الإيمان بأصول العقيدة عن طريق العقل، كما ان العقل احد الحجج في الوصول الى الاحكام الفرعية، ولو انكم القيتم نظرة على كتبنا الروائية من قبيل كتاب "الكافي" الذي مضى على تأليفه ألف سنة، لوجدتم أن أول فصوله يحمل عنوان "كتاب العقل والجهل" وهو فصل منعقد لبيان قيمة العقل وأهميته، كما كانت للإسلام أهمية قصوى ودور فاعل في خدمة العلم، وان الحضارة الإسلامية إنما نشأت في ظل الحركة العلمية التي واكبت الإسلام منذ يومه الأول، ولم يمضي على الإسلام سوى قرنين

حتى قفز به العلم قفزة هائلة بزّ بها بقية الحضارات، ولو أردتم تجسيد تلك الحركة العلمية في عصرنا الحاضر، فعليكم أن تأخذوا بنظر الاعتبار الاقطاب العلمية في عصرنا، وتأخذوا بنظر الاعتبار أيضاً بلدة منقطعة عن سائر البلدان ونائية عن الحضارة بعيدة عن المدنية فاذا بها تدخل في حلبة الحضارة وتتقدم عليها قرناً من الزمن أو أكثر. فان هذه القفزة الاعجازية لا يمكن للذهن أن يتصورها! ولم يكن ذلك إلا لان الدين الاسلامي كان يحث على طلب العلم وتعليمه، وقد جاء في الحديث: "الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع" مما يؤكد أن الاسلام يعطي القيمة بالدرجة الأولى الى العلم تعلما وتعليماً ... ومن هنا عليكم ان تدركوا أيها الاعزة أن خوضكم في ميادين العلم والمعرفة سواءً أكان من العلوم الإنسانية أم القرآنية أم الطبيعية أم غيرها، والغور في مجال التحقيق العلمي، لا ينبغي أن يصدكم عن التقدم في ميادين المعرفة الدينية وممارسة الاخلاق واكتساب الفضائل بل عليكم ان تجمعوا بينهما، وهذا هو الذي اشار اليه قوله تعالى: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ وهي الآية التي

تلاها على مسامعنا هذا الاخ العزيز في مستهل اجتماعنا، وعليه فان التعليم توأم التزكية، ولا يفترق أحدهما عن الآخر، وان الاعتقاد بان من يلج ميدان العلم عليه الخروج تلقائياً من ميادين الفضيلة والاخلاق اعتقادا خاطىء تم استيراده من الأجواء التي سادت اوروبا المسيحية في العصور الوسطى، وهي اجواء مختلفة تماماً عن مناخ التعاليم الإسلامية وأجنبية عنها؛ إذ ان العالم الذي ينعم بالفضيلة والاخلاق أيا كان مجال اختصاصه سيعمل على رقي النوع الانساني واعلاء شأن بلاده ويجعل من الأهداف أهدافاً قيمة، وتنتهي جهوده لصالح الانسانية والعدالة والفضيلة، والحيلولة دون الشرور المحدقة بالعالم المعاصر، فعليكم ان تكونوا من صنف العلماء في المستقبل، وما عليكم إلا أن تعدوا العدة لذلك، وان تطووا المقدمات الكثيرة للوصول الى ذلك الهدف.. وان ما ذكرتموه بشأن النخب هو ما اعتقده شخصياً من اعداد الارضية لتربية النخب، واكتشاف الكفاءات، ومساعدتهم وحثهم على تسلق القمم العلمية والتحقيقية، وهو ما شرعنا به، بعد ان كان معدوماً قبل انتصار الثورة، بل كان النشاط عكسياً، حيث كان يتم هدر الطاقات

وقتلها فلم يتم فسح المجال إلا لمن يحاكي النموذج الغربي بشكل كامل دون أن يكون له أي ابداع أو تفتق وتفتح من ذاته، مما يعني أن يكون بلدنا وامتنا تابعة خانعة لغيرها والى الابد، ومثل هذا البلد لا يكتب له الاعتلاء والارتقاء، هكذا كان وضعنا في السابق حتى جاءت الثورة وانتفضت على الواقع وعملت على تغييره، وقد تم التخطيط الى الاهتمام بالنخب، بيد ان ما توصلنا اليه ليس كافياً، ولا بد من مضاعفة الجهود واقامة مؤسسة للنخب، وقد ذكرت في السنوات التي سبقت رئاسة السيد خاتمي، رئيس الجمهورية انذاك انه لا بد من افتتاح مركز يعالج مسائل ارتباط الجامعة بالصناعة، وفي نظرة أوسع كان إمكان هذا المركز معالجة مختلف المشاكل النخب من خلال الاستماع الى كلماتهم، وحل مشاكلهم الخاصة، والاهتمام بمقترحاتهم في مجال تطوير هذه المسألة لهذه الدولة الراهنة . دولة السيد الخاتمي . وقد قام ببعض الاعمال في هذا المجال إلا انها غير كافية، فعلينا ان نقيم مؤسسة خاضعة لاشراف رئاسة الجمهورية، لكونها أفضل من غيرها، فقد بلغني تواً ان بعض الدوائر تحاول القيام ببعض الامور

بيد انه ليس هناك ما هو انسب من موقع رئاسة الجمهورية، فحتى الوزارات لا تبدو كافية لهذه المهمة، لكونها اوسع من نشاط الوزارة، فكما ذكرتم، ان بعض الامور منوطة بوزارة العلوم، وبعضها بوزارة الصحة، وبعضها بوزارة الاعلام، أو الوزارت الاخرى كوزارة الصناعة أو النفط، وقد ضرب احد الاصدقاء مثلا بالبتروكيمياويات، وهو محق، فانا على علم بأن بعض النخب ذهب الى وزارة النفط، ولكن دون أن يوفق الى تلبية مطالبه، فعلى كل حال لا بد من إيجاد مركز لجمع هذه الموارد، حتى يتمكن ذلك المركز من متابعة مسائل النخب بوصفها من المسائل المستقلة، بشكل صحيح ومستمر بعيداً عن الأجواء السياسية، وعندها يمكن لذلك المركز ان يستوعب جميع الأمور التي ذكرتموها، من التعرف على الطاقات والكفاءات، ومن ثم ترتيبها، وتوجيهها نحو الاعمال المناسبة، فلربما اهدرت بعض الطاقات فيما لا فائدة منه، من قبيل مسألة سفر النخب الى الخارج، فإننا وان كنا لا ننفي هذا السفر بقول مطلق، فهناك من يذهب الى الخارج كي يتزود ببعض المعلومات ليعود ويكون نافعاً لبلاده،

وطبعاً الافضل أن يتم توفير الامكانات للنخب في الداخل وتزويده بما يساعده على تفتق طاقاته في المختبرات والأجواء التي تساعده على العمل بحرية في المجال العلمي والتحقيقي، فان لم يمكن ذلك، كان في سعة من الضرب في الارض، بيد ان هذا السفر ينبغي أن يكون مدروساً، بأن يعرف ذلك الشخص الممتاز الهدف والغاية من ذهابه، وبعد ان يتعلم ما هو ضروري يعلم الفائدة التي سيجنيها من ذلك العلم، وهل سيستفيد منه في تقدم البلاد وأبناء أمته، والأخذ بيد النخب الآخرين ممن على شاكلته، أو انه يريد أن يصرف علمه في خدمة مصنع أو شركة تدار على يد رأسمالي كندي أو أمريكي أو أوروبي؟! وهذه أكبر حقارة وضعة لمتقدم علمياً في أن يسعى الى هدر امكانات بلاده التي وصل من خلالها الى ما وصل، فيصرفها في خدمة تلك الشركة أو المؤسسة التي يديرها شخص تافه وابله لا يملك ذرة من الحب لأبناء جلدته، ويسمح لمثل هذا الشخص ان يتعامل معه بوصفه اداة في مصنعه أو شركته، ان الانسان العالم إنما يكون شامخاً ويكون مرفوع الرأس، اذ امكنه اداء دوره في تحسين اوضاع بلاده وامته وتحسين

الوضع المعيشي لأبناء بلده . الذين لهم حق عليه . وضمان مستقبلهم وتاريخهم، وعندها سيكون موضع ثقتهم ومدعاة فخرهم فان الامة لا تفخر بذلك الذي جعل من نفسه أداة المستثمرين الطامعين من الرأسماليين، ولم يكن له من هدف سوى اكتناز الاموال وجمعها.. وعليه لو ان العالم في بلده أم في خارجه، وأياً كان مجال اختصاصه. هذا وقد سررت كثيراً لتطرق بعض الاخوة الى أسبوع الدفاع المقدس الذي نعيشه حالياً، فأسألكم اعزاتي ان لا تغفلوا عن مسألة الدفاع المقدس الذي حصل في هذه البلاد، فقد تصدّى لها شباب مثلكم وكان كثير منهم من النخب، والدليل على كونهم من النخب انه كان يبرز من كان لا يتجاوز عمره الثلاثة والعشرين سنة فيغدو قائداً للواء باكمله، ويقوم على هدايته بشكل لا يذهل له عدونا الذي يواجهنا من الجيش البعثي المعتدي فحسب، بل وتندهش له حتى الاقمار الصناعية التي اطلقها الاعداء للتجسس ضدنا، وفي ظلها سطر الشباب ملحمة (والفجر الثامنة)، ففي الوقت الذي كانت فيه الاقمار

الامريكية المعلومات الى العراق . ولا بد أنكم سمعتم بذلك . عن تحرك قواتنا وأماكن تجمعهم، وتعلمون ان للاستخبارات العسكرية دوراً محورياً في الحرب، ولكن برغم ذلك فقد تمكن آلاف الشباب من قواتنا في المنطقة الخاضعة لتغطية هذه الاقمار وبلغوا حافة شط العرب دون علم العدو! وقد اتخذت لذلك اجراءات واحتياطات مذهلة نعلم انكم تجهلونها، فقد كان يتم نقل القوات عبر الآليات وشاحنات من البطيخ أو ما شاكل ذلك، وفي الليالي الحالكة والتي لا يكون فيها قمر، وتمكنوا بعدها اجتياز شط العرب الذي يبلغ عرضه احياناً ثلاثة كليومترات، واجتازته غوصاً برغم الحالة المائجة لشط العرب آنذاك، فلربما لا تعلمون أن لشط العرب تيارين متعاكستين احدهما يصب من الشمال الى الجنوب وهو التيار الطبيعي لشط العرب حيث يصب فيه نهرا دجلة والفرات والتيار الآخر يصب في اتجاه متعاكسين وذلم عندما يكون البحر في حالة مدّه حيث يرتفع مستوى البحر الى حوالي ثلاثة أو أربعة أمتار عن مستواه الطبيعي

فيتجه مندفعاً من الجنوب الى الشمال، فيصطدم التياران في حركة معاكسة يبلغ مقدارها مئة وثمانين درجة، ومع ذلك تمكنت قواتنا الإسلامية من اجتياز هذه العقبة والقيام بتلك المأثرة المذهلة، وقد قام بهذه المأثرة عدد من الشباب المؤمن والجامعي، والنخب في قوات البسيج والحرس، ولولا قيامهم بذلك العمل، لكنتم قد فقدتم جزءاً من بلادكم، ولكانت حكومة إيران خانعة ضعيفة وذليلة، تتقبل كل ما يملى عليها لا من القوى العظمى فحسب، بل وحتى من دول الجوار، في حين يتمتع بلدكم في الوقت الراهن بشعب شامخ وحكومة مقتدرة، تذعن مصادر القرار في العالم بثقلها في المنطقة وانه لا بد من اخذ وجهة نظرها في المسائل العالمية المهمة والحساسة، وما الى ذلك الا ببركة تلك التضحيات التي قام بها أولئك الشباب، فعليكم أن تتذكروهم على الدوام.

كان لديكم أمور لم تتمكنوا من بيانها، وقد دونت أنا أموراً لم أتمكن من بيانها، وعلى كل حال أضيف لكم في الختام أنكم من النخب واعزاء علينا، وموضعكم في أعيننا، ولكن عليكم أن تتواضعوا بمقدار علمكم، فحذار أن يؤدي بكم الامتياز العلمي الى التكبر والغطرسة، وطبعاً لا أرى في وجوهكم أثراً للتكبر أو مسحة

للغطرسة، ولكن على كل حال عليكم مراقبة أنفسكم، فان التواضع هو الذي يساعد على دوام التقدم واستمرار التطور، ويزيد من فائدتكم من حجم عطائكم.

أسأل الله أن يحفظكم، وأن يجعلكم ذخراً لذويكم وبلادكم، وان تكونوا في المستقبل مصدراً لعزة شعبكم وبلادكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوم القدس العالمي

ماذا يعني يوم القدس؟

يوم القدس كما عرفه الإمام الخميني هو:

- يوم الاسلام ... يوم احياء الإسلام
- يوم ينبغي فيه للمستضعفين أن يعدوا أنفسهم لمواجهة المستكبرين.
- يوم ينبغي فيه على كل مسلم أن يجهز نفسه لمواجهة إسرائيل ... ولا بد أن تعود القدس الى المسلمين.
- يوم الفصل بين الحق والباطل، يوم انفضاح المتآمرين الموالين لإسرائيل.
- يوم يجب فيه أن نسعى جميعاً لإنقاذ القدس.
- يوم انذار القوى العظمة بأن الإسلام لن يعود يرضخ لسيطرتها أو لسيطرة الخبثاء من عملائها.

أبرز ما تمثله القدس بالنسبة للمسلمين كواحدة من أهم مقدساتهم:

1. أولى القبلتين

2. مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث في مسجدها بالأنبياء.
3. مصلى الأنبياء والملائكة: فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

" إن بيت المقدس بنته الأنبياء، وعمرته الأنبياء، وما فيه موضع شبر إلا وقد صلى فيه نبي وقام عليه ملك".

4. البعد السياسي لإعلان الإمام الخميني قدس سره يوم القدس:

يقول الإمام المقدس قدس سره:

"يوم القدس هو يوم إنذار القوى العظمى بأن الاسلام لن يعود يرضخ لسيطرتها أو لسيطرة الخبثاء من عملائها".

❖ أهمية المشاركة في إحياء يوم القدس:

قال الإمام الخميني قدس سره:

"الذين لا يشاركون في يوم القدس موافقون لإسرائيل محالفون للإسلام".

❖مجاهدو بيت المقدس على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

"لا تزال طائفة من أمتي، ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله عز وجل، وهم كذلك".

قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال صلى عليه وآله وسلم:

"**بيت المقدس وأكناف بيت المقدس**".

النشاطات

نشاطات شهر شعبان المبارك

نشاطات شهر رمضان المبارك

للعام 1425 هـ

نشاطات شهر شعبان للعام 1425 هـ

يستقبل ممثلي الولي الفقيه وأئمة الجمعة[1]:

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي اليوم الاثنين ممثلي الفقيه وأئمة الجمعة في مراكز المحافظات ليؤكد أن النظام يحظى بمستقبل زاهر.

وفي معرض اشارته إلى أن القضايا الثقافية . الاجتماعية تتسم بالتعقيد قال سماحة القائد: إن أعداء الثورة الإسلامية فتحوا جبهات مختلفة لمواجهة الدولة الإسلامية إلا أن الشعب والمسؤولين يقومون بتدبير شؤونهم وتحقيق أهدافهم في ضوء الحفاظ على الحيوية والصمود على طريق الحق.

وفي اللقاء تحدث عدد من ممثلي الولي الفقيه وأئمة الجمعة في مراكز المحافظات فعبروا عن وجهات نظرهم إزاء قضايا محافظاتهم وشؤون البلاد.

---

[1] طهران، ارنا . 11 تشرين الأول 2004.

يستقبل رئيس وأعضاء مجلس الشورى[2]:

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي اليوم السبت رئيس مجلس الشورى الإسلامي وأعضاء الهيئة الرئاسية اللجان النيابية ليؤكد أن المجلس السابع هو مجلس عمل.

وشدد سماحة القائد على ضرورة أن يتعامل على مستوى الخبراء وبصورة شاملة مع القضايا لا سيما الاقتصادية والثقافية منها داعياً الى قيام حوار دائم بين السلطات الثلاث.

وفي معرض إشاراته الى الموضوعات المتصلة بالمادة 44 من الدستور قال آية الله الخامنئي: إن رؤية الاقتصاد الرأسمالي بشأن الخصخصة غير مقبولة كما أن جعل كافة الأمور تابعة للقطاع الحكومي أمر غير صحيح وأن الخصخصة يجب أن تتم من خلال إشراف وسيادة الحكومة وفي ضوء المادة 43 من الدستور.

وفي مستهل اللقاء قدّم رئيس مجلس الشورى الإسلامي غلام علي حداد عادل تقريراً أشار فيه الى روح التعاون والتعاضد والتكاتف والشعور بالمسؤولية والتدين السائدة في المجلس السابع.

---

[2] طهران، ارنا . 9 تشرين الأول 2004.

وتطرق حداد عادل الى نشاطات المجلس السابع على صعيد القضايا الداخلية ومتابعة بعض القضايا على الصعيد الدولي بما فيها الملف النووي الإيراني.

كما قدّم بعض رؤوساء اللجان النيابية تقارير عن نشاطات لجانهم

الشعب الإيراني عازم على الحد من نفوذ القوى السلطوية[3].

قال القائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي اليوم الأربعاء إن الشعب الإيراني عاقد العزم على إدارة بلاده بنفسه والحد من نفوذ القوى السلطوية مشيراً إلى أن إيران تعد أكثر البلدان أمناً في العالم.

وأضاف سماحة القائد في كلمة ألقاها في حفل تخريج دفعة من طلبة جامعة علوم الشرطة أن تدخل القوى السلطوية في المناطق المختلفة من العالم أدى الى زعزعة الاستقرار المدني والثقافي والأخلاقي.

وفي معرض إشارته الى الأوضاع المزرية في العراق وفلسطين المحتلة وقتل الاطفال والنساء والأناس الأبرياء تحت

[3] طهران، أرنا . 6 تشرين الاول 2004.

ذريعة مكافحة الإرهاب أكد آية الله الخامنئي أن أعمال كهذه لا تقتضي على الإرهاب فحسب بل تزيد من مقاومة الشعوب وتمهد لاندلاع أعمال عنف في المنطقة والعالم.

وصرح القائد "طالما أن العالم والمنظمات الدولية تلتزمان الصمت إزاء هذه الجرائم فإنها لا تستطيعان ادعاء انهما تدعمان حقوق الإنسان وتكافحان الإرهاب".

هذا وقد زار سماحة القائد في هذه المراسم النصب التذكاري للشهداء ليقرأ سورة الفاتحة على أرواحهم الزكية ومن ثم استعرض سماحته حرس الشرف. وأشار قائد الثورة الإسلامية في جانب من كلمته الى التقدم الذي أحرزته قوى الأمن الداخلي لا سيما في مجال النظام واعتماد الأساليب العلمية والتعامل مع الناس موضحاً أن النظرة الصائبة الى مقولة النظام والامن واعتماد التخطيط العلمي والإدارة القوية والعمل الدؤوب سيكون له نتائج طيبة بالنسبة للشرطة وللشعب.

وفي المراسم قدم آمر جامعة العلوم الطبية تقريراً عن نشاطات الجامعة التي تمثلت في تأسيس الكليات التخصصية وإقامة دورات تخصيصية وتدريبية للقادة والضباط وإيجاد 27 مجموعة علمية وتعليمية وصياغة المشروع الشامل للسلوك الشرطي.

أبطال الألعاب الاولمبية للمعاقين [1]:

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي اليوم الثلاثاء الأبطال الإيرانيين الذين فازوا بميداليات في الألعاب الاولمبية للمعاقين التي جرت في العاصمة اليونانية أثينا. وأعرب سماحة القائد في اللقاء عن تقديره لجهود الرياضيين وأبطال الألعاب الاولمبية والاولمبية للمعاقين مؤكداً أن الرياضيين الأبطال يجسدون الشخصية والهوية الوطنية والإسلامية للشعب الإيراني "لذلك فإن أي خطوة لتوسيع الرياضة تحظى بقيمة بالغة". وأضاف القائد إن احد الأبعاد القيمة لجهود الأبطال الوطنيين للبلاد في الميادين الرياضية يتمثل في إظهار التدين والتقيد بالقيم الأسلامية. وأشار آية الله الخامنئي في جانب آخر الى بعض الخطوات التي يتخذها الأبطال الرياضيون مثل شكر الباري عز وجل أو ذكر أسماء أئمة الدين أو مشاركة النساء بحجابهن الإسلامي في الساحات الرياضية مؤكداً أن هذه الخطوات توصل في الواقع رسالة معنوية الى العالم الذي تبذل فيه محاولات واسعة لمواجهة المعنوية والقيم الدينية. وأعرب قائد الثورة الإسلامية عن

[1] طهران، ارنا . 5 تشرين الأول 2004.

شكره للخطوة القيمة التي أقدم عليها بطل الجودو آرش اسماعيلي لدعم الشعب الفلسطيني المظلوم قائلاً ان دعاية واسعة أثيرت في هذه القضية لإدانة هذا العمل الان أن هذا الشاب الإيراني المؤمن استطاع وضعهم في حالة انفعال وجعلهم يواجهون الأمر الواقع. ونصح سماحته في الختام الرياضيين بتعزيز الروح المعنوية لديهم. وقد أدى هؤلاء الرياضيون والابطال صلاتي الظهر والعصر بإمامة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي.

يثني على مسؤولي الأمن[1]:

اثنى قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي لدى استقباله اليوم الاثنين وزير الأمن ومساعديه ومدراء الوزارة على جهود مسؤولي ومنتسبي هذه الوزارة.

وقال سماحته ان وزارة الأمن وعلى مدى 20 عاماً من تأسيسها قامت بنشاطات كبيرة تستحق التقدير والثناء. ورأى القائد ان الإيمان الديني يشكل أهم عامل في نجاح مسؤولي ومنتسبي وزارة الأمن. وفي اللقاء تحدث وزير الأمن علي يونسي فأشار الى ذكرى السنوية الـ 20 لتأسيس الوزارة مشيداً

[1] طهران، ارنا . 4 تشرين الاول 2004.

بجهود ونشاطات منتسبيها وعزمهم على مواصلة الدرب للذود عن الثورة والشعب وفاء بالاسلام والدولة الاسلامية.

عفو عدد من مداني المحاكم[2]:

قائد الثورة الاسلامية يوافق على عدد من مدني المحاكم العامة بمناسبة الخامس عشر من شعبان ذكرى ولادة الإمام المهدي وافق قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي على عفو وتخفيف عقوبة عدد من مداني المحاكم العامة.

وكان رئيس السلطة القضائية آية الله محمود هاشمي شاهرودي قد تقدم بطلب الى سماحة القائد القائد بعفو وتخفيف عقوبة 1600 من مداني المحاكم العامة اذ حظي الطلب بموافقة قائد الثورة الإسلامية.

تكريم الشهداء والمضحين[3]:

تزامناً مع يوم تكريم الشهداء والمضحين كرّم قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خلال رسالة

---

[2] طهران، ارنا . 30 أيلول 2004.

[3] طهران، ارنا . 27 أيلول 2004.

بعثها في هذه المناسبة، الشهداء المضحين الأعزاء للثورة الإسلامية وفترة الدفاع المقدس.

وأكد سماحة قائد الثورة الإسلامية في الرسالة التي تلاها نيابة عنه حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد حسن رحيميان مندوب الولي الفقيه في مؤسسة الشهيد في مقبرة الشهداء في جنة الزهراء بطهران، أن الأسم المبارك للشهداء وتسمية يوم من أسبوع الدفاع المقدس لتكريمهم يحمل مضموناً كبيراً بحيث يدل هذا العمل الرمزي على أن أي شعب دون التضحية لن يتمكن من الدفاع عن هويته وعزته وشرفه وقيمه وقناعاته الوطنية.

وأكد سماحته ان الهروب من الأعمال التي يفرضها المتغطرسون والمستكبرون في العالم على الشعوب الحرة مصيره الاحتقار والإذلال والتعرض لظلمهم وعدوانهم مؤكداً أن شعبنا الواعي علم هذا الدرس للجميع وخلده في التاريخ.

وصرح سماحة قائد الثورة الإسلامية، أن الجهاد الرائع والكبير للفلسطينين المظلومين الذين روعوا بأيد خالية الصهاينة المتطرفين والقساة القلوب المدججين بالسلاح وتوريط قوات

الاحتلال في العراق هو استمرار لذلك الدرس الخالد في ما وراء الحدود.

وأكد سماحة القائد: ان الشهداء هم الجواهر متألقة ترصع جبين الدفاع المقدس، وعلى هذا الأساس فأن القلوب الواعية والضمائر الطاهرة تجد عليها لزاماً تكريمهم والثناء عليهم، حيث يحييهم كل راج لرفعة وسؤود راية الاسلام وكل مؤمن وثق ببشائر القرآن.

اللهم بلغهم منك أفضل السلام والرحمة وأحشرهم مع أفضل عبادك.

هذا وشهد اليوم الثالث من مراسم تكريم أسبوع الدفاع المقدس الذي اقيم في روضة الشهداء الكرام للثورة الاسلامية وسنوات الدفاع المقدس الثماني بجنة الزهراء في طهران، نثر الزهور وتعطير أضرحة هؤلاء الأعزاء الذين قصدهم أبناء شعبنا المؤمن المنجب للشهداء وقدمت اليهم أسرهم وعوائل المضحين، إضافة الى طائفة من الابطال في القطاع الرياضي ولفيف من أبناء القوات المسلحة الذين استمعوا لخطاب سماحة القائد الثورة الاسلامية المفدى بهذه المناسبة.

وشهدت المراسم ايضاً جلي الغبار عن أضرحة الشهداء وتعطيرها واقامة دعاء الندبة المبارك، حيث جرى نصب 160 علماً

من أعلام الجمهورية الاسلامية المباركة عند مزار أضرحة الشهداء الكرام الذين احتضنتهم الجماهير الثورية بقلوب الوفاء والاجلال واحياء ذكراهم العطرة بما صنعوه من مجد لهذا الشعب الأصيل وترسيخ عرى إسلامه العزيز على الثرى الطاهر لإيران الثورة الإسلامية والعطاء.

إرادة المستكبرين[1]:

القائد: ما يريده المستكبرون أن تعيد الجمهورية الاسلامية النظر في المبادئ والقيم كي يؤمنوا مصالحهم في ايران.

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أمس الثلثاء أعضاء مجلس خبراء القيادة مؤكدا أن جميع مسؤولي الدولة يستمدون شرعيتهم من كفاءتهم في انجاز مهامهم وواجباتهم القانونية.

وقدم سماحته التهاني والتبريكات لمناسبة أعياد شهر شعبان المعظّم قائلاً: (اننا عاقدوا العزم على التحرك باتجاه تحقيق الأهداف المرسومة من خلال التركيز الكامل على الهدف والمبادىء واصلاح وتغيير وتكامل الأساليب).

واعتبر آية الله العظمى الخامنئي أن اهداف ومبادىء وقيم الجمهورية الاسلامية في إيران هي الهية الا أن الاساليب والوسائل بشرية موضحا أن احتمال وقوع الخطأ في الأساليب والوسائل وارد دائما (لذلك يتعين على المسؤولين رصد الأخطاء والاعتبار بأخطائهم وأخطاء الآخرين من أجل اصلاح الأساليب).

---

[1] طهران، ارنا . 22 أيلول 2004

ووجه سماحة القائد انتقادا إلى أولئك الذين يخلطون بين الأهداف والأساليب قائلا: ان البعض يعيدون النظر في الأهداف باسم الحداثة والاصلاح وهذه الرؤية هي رؤية انحرافية وفي الحقيقة الرجعية بعينها وفي المقابل هناك من يصر باسم الحزم والصمود على الاساليب الخاطئة وهذا هو التحجر.

وفي معرض اشارته الى الدعاية التي مارسها اعلان القوى السلطوية خلال الأعوام الاخيرة حول ضرورة الاصلاحات في إيران قال سماحة قائد الثورة الاسلامية : ان ما يريده هؤلاء هو ليس الاصلاح بل الإفساد لأن المستكبرين يريدون ان تعيد الجمهورية الإسلامية النظر في المبادىء والقيم حتى يوفّروا مصالحهم في إيران.

ورأى سماحة الامام الخامنئي ان تحول الجمهورية الإسلامية إلى مثال يحتذى به في العالم الإسلامي يشكل السبب الرئيسي لمعاداة السلطويين الدوليين للشعب الإيراني.

وقال: "رغم أن مراكز الهيمنة تتحدث عن الصاروخ والذرة والتخصيب كسبب لمعاداتها للنظام الإسلامي الا ان لا حقيقة تكمن في ان النظام الاسلامي قدم نموذجا مبنيا على العقل ومواكبا للمطالب الإنسانية وبرهن للشعوب الإسلامية انه يمكن تشكيل حكومة تأسيسا على الإسلام على أرض الواقع واصبح يستقطب يوما بعد يوم المزيد من الاهتمام النخبة والشبان والشعوب الإسلامية في ضوء التقدم السياسي والثقافي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي والاستقار المستديم".

قائد الثورة: يحذر من مخططات الأعداء لضرب أسس الجمهورية الإسلامية[1]:

قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي ان الضعف السياسي والضغوط الاقتصادية المتواصلة والتغلغل داخل المراكز السياسية والاقتصادية وتعطيل الأذرع الفعالة والقوية للنظام تعتبر من اهم خطط الأعداء لاضعاف أسس النظام الا أن كل واحدة من هذه الخطط تعتبر باهظة التكاليف بالنسبة للاعداء.

[1] طهران، ارنا. 18 أيلول 2004.

وأشار قائد الثورة الإسلامية في كلمة ألقاها اليوم الثلاثاء امام قادة ومسؤولي جيش حرس الثورة الاسلامية في كافة انحاء البلاد، الى المشروع الذي تسعى القوى المستكبرة لفرضه على منطقة الشرق الأوسط وقال ان من اهم اهداف الشرق الأوسط الكبير رسم خارطة وتاريخ جديد لهذه المنطقة من اجل الهيمنة على ثرواتها وتعزيز قوة الصهاينة .

واستطرد سماحته قائلا ولكن الذي يحول دون تحقيق هذا المشروع هو اليقظة الاسلامية التي يعتبر مركزها في إيران.

قائد الثورة الإسلامية يرعى إجراء المرحلة الختامية لمناورات "عاشوراء5" :

رعى قائد الثورة الإسلامية القائد العام للقوات المسلحة سماحة آية الله السيد علي الخامنئي اليوم السبت اجراء المرحلة الختامية لمناورات "عاشوراء5" في المنطقة العامة لغرب البلاد.

وقد شهد قائد الثورة الإسلامية عن قرب المراحل المختلفة للمرحلة الختامية للمناورات وذلك أثناء تواجده في احدى مناطق اجراء المناورات.

نشاطات شهر رمضان للعام 1425 هـ

منجزات إيران العلمية:

قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي ان السبب الرئيسي وراء كل هذه الضجة التي افتعلتها أمريكا وبعض الدول الأوروبية حول ملف إيران النووي هو تحقيق إيران لمنجزات علمية متطورة.

وأضاف آية الله الخامنئي في خطبة صلاة الجمعة التي أمّها في جامعة طهران :إن مراكز الهيمنة الاقتصادية والسياسية في العالم مستعدة لتقديم بعض الامكانيات العلمية للدول التي تبقى في نطاق تبعيتها ولكن عندما يصر الشعب الايراني والحكومة الاسلامية على التمسك بالاستقلال الوطني نرى هذه الجهات تفتعل كل هذه الضجة.

واعتبر سماحة آية الله السيد علي الخامنئي ان الغضب الذي يسيطر على الأمريكين واعداء الشعب الايراني مرده نجاح العلماء

الايرانيين من التوصل الى تكنولوجيا انتاج الوقود النووي وانضمام إيران إلى مجموعة الدول العشر التي تمتلك هذه التكنولوجيا.

وحول موقف إيران من قضية السلاح النووي قال قائد الثورة الإسلامية:

إنه وكما أعلنا مرارا اننا لسنا بصدد انتاج وتكديس واستخدام السلاح النووي ونعتقد ان البلد الذي يمتلك شعبا موحدا وشبابا مؤمنا ليس بحاجة الى السلاح النووي.

إيران لا تسعى وراء الأسلحة النووية[1]:

أشار قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد علي الخامنئي إلى الضجيج المفتعل من جانب أميركا وأوروبا حول الأنشطة النووية الايرانية .

وقال: إنهم يدركون بأن إيران لا تسعى وراء الأسلحة النووية لذا فهم ليسوا قلقين في هذا الشأن إلى هذا الحد وإنما يسعون من خلال افتعال الذرائع المتتالية وإلهاء أذهان المسؤولين والمدراء في البلاد لإعاقة الحركة العامة للسلطات الثلاث لتحقيق التقدم وحل مشاكل البلاد .

[1] طهران، ارنا: 27 تشرين الاول 2004

وأشار بقوله للذين يتفاوضون مع ممثلي الشعب الايراني بان لا يحملون النظام الإسلامي بتصريحات ظالمة وغير منطقية على الاستنتاج بانهم لا يؤمنون بمفاوضات تقوم على المنطق لانه في هذه الحالة فان الشعب والنظام الإسلامي سيتركان طاولة المفاوضات .

وأضاف ان تعليق التخصيب (اليورانيوم) طلب غير منطقي.

وهدد امس الاربعاء بسحب بلاده من المفاوضات مع الاوروبيين حول ملفها النووي اذا قدموا مطالب غير منطقية مثل تعليق طويل الأمد لتخصيب اليورانيوم.

يلتقي عوائل الشهداء[1]:

التقى قائد الثورة الإسلامية سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الحسيني الخامنئي جمعا من عوائل الشهداء التي قدمت اكثر من ثلاثة شهداء من اجل نظام الجمهورية الإسلامية الايرانية المقدس.

وضمن الاعراب عن تقديره واعتزازه بعوائل الشهداء استمع قائد الثورة الإسلامية الإمام القائد الخامنئي في جو مفعم بالمودة والروح المعنوية إلى أحاديث هذه العوائل.

[1] طهران، ارنا: 25 تشرين الاول 2004

وفي ختام اللقاء أقم الحاضرون صلاتي المغرب والعشاء بإمامة سماحة آية الله العظمى الإمام القائد الخامنئي ثم تناولوا مع سماحته طعام الإفطار.

قراء وحفاظ القرآن الكريم[2]:

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي اليوم السبت المصادف لليوم الاول من شهر رمضان المبارك مجموعة من قراء وحفاظ القرآن الكريم.

واكد قائد الثورة الإسلامية ان تلاوة القرآن بشكل صحيح وبصوت جميل تمهد الارضية وتدفع الارواح والقلوب لفهم القرآن والتعرف عليه.

وأعرب سماحته عن ارتياحه للاهتمام المتزايد في مجال تلاوة القرآن في البلاد ووجود المواهب الكبيرة في هذا المجال مؤكدا على ضرورة الاعداد الصحيح لهذه المواهب.

وأضاف ان من النقاط المهمة التي لا بد أن يأخذها القراء بنظر الاعتبار لدى تلاوة القرآن الكريم هو الاهتمام بمضامين ومفاهيم الآيات لأن له تأثيرا كبيرا على المستمعين.

---

[2] طهران، ارنا: 16 تشرين الاول 2004

الفهرس

المقدمة	4
أسلوب قراءة القرآن الكريم	5
القرآن الكريم محور اجتماع الأمة الإسلامية	9
الأعمال العسكرية بين الثقافتين المادية والإسلامية	13
اقتدار القوات المسلحة وقوى الأمن الإسلامية	20
السعي والجد في عمل المسؤول	25
تقرير حول خطبة صلاة الجمعة بطهران	41
*القضيَّة النووية الإيرانية	42
*من مؤامرات الأعداء	43
*يوم القدس العالمي	44
*استشهاد أمير المؤمنين(ع)	44
*الوحدة الإسلامية وضرورة اليقظة	44
*عظمة ليالي القدر	45
ليلة القدر	49
الاستغفار أهم الأعمال في شهر رمضان	50
ليلة القدر فرصة سانحة للاستغفار	52
(الأهداف الإلهية والكفاءة) في النظام الإسلامي	56
القائد وهموم الشباب والجامعيين	65
يوم القدس العالمي	79

ماذا يعني يوم القدس؟ 79
النشاطات 83
نشاطات شهر شعبان 1425 هـ 85
يستقبل ممثلي الولي الفقيه وأئمة الجمعة 85
يستقبل رئيس وأعضاء مجلس الشورى 86
الشعب الإيراني عازم على الحد من نفوذ القوى السلطوية 87
أبطال الألعاب الاولمبية للمعاقين 89
يثني على مسؤولي الأمن 90
عفو عدد من مداني المحاكم 91
تكريم الشهداء والمضحين 91
إرادة المستكبرين 94
قائد الثورة: يحذر من مخططات الأعداء لضرب أسس الجمهورية 96
قائد الثورة الإسلامية يرعى اجراء المرحلة الختامية لمناورات"عاشوراء 5" 97
نشاطات شهر رمضان 1425 هـ 98
منجزات إيران العلمية 98
إيران لا تسعى وراء الأسلحة النووية 99
يلتقي عوائل الشهداء 100
قراء وحفاظ القرآن الكريم 101
الفهرس 102

على القوات المسلحة تقوية بنيتها من الناحية العلمية والإعدادية والإنضباطيّة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان

سماحة القائد الخامنئي دام ظله